



إن النجاح الذي أدرکه المستعمرون لم يكن كاملاً ولكنه أوجد حالة تكثر فيها المصاعب للعمل القومي.

سعادته

## نتنياهو يخشى انهيار الحكومة بقبول صفقة التبادل... وتلقى عرضاً من لبيد حماس على تمسكها بوقف نهائي للعدوان... لكنها تدرس العرض وتراقب الكيان واشنطن تتحدث عن ردٍ يمتد لأسابيع تحت سقف عدم الذهاب إلى مواجهة إيران



الرئيس بري مستقبلاً وزير الخارجية البريطاني في عين التينة أمس

■ كتب المحرر السياسي

مع إيران.

في السياسة على الطاولة مقترحات صفقة تبادل الأسرى وهدنة طويلة لـ 45 يوماً قابلة للتديد شهرين إضافيين مع صفقة تبادل ثانية ثم شهرين و صفقة ثالثة، وبينما ترأس بنيامين نتنياهو اجتماعاً للحكومة وآخر لمجلس الحرب لدراسة مشروع الصفقة واتخاذ القرار النهائي بصدده، لم تحسم الحكومة ولا حسم مجلس الحرب هذا القرار. وبدأ أن نتنياهو محكوم بالخشية من انفراط عقد حكومته إذا حسم الأمر، وكان لافتاً تلقي نتنياهو عرضاً من زعيم المعارضة يائير لبيد لتشكيل حكومة بدون اليمين المتطرف الذي يعتبر نتنياهو أن تهديده بالخروج من الحكومة كاف لسقوطه من رئاسة الحكومة. وعرض لبيد الذي يتضمن الموافقة على صفقة التبادل، يضمن لحكومة الائتلاف البديلة للحكومة الحالية أغلبية راجحة في الكنيست، ويقدم لنتنياهو خشبة خلاص من مواجهة مخاطر قرار

رغم استمرار المواجهات العسكرية على كل جبهات الحرب، حيث عمليات استهداف سفن جديدة في البحر الأحمر، وعمليات نوعية وأسلحة دقيقة جديدة للمقاومة على جبهة لبنان، ومزيد من الخسائر البشرية وتدمير المزيد من الآليات والعتاد الحربي في غزة، واستئناف العمليات ضد القواعد الأميركية في العراق وسورية من جانب المقاومة العراقية، واستهدافها ميناء حيفا بطائرة مسيرة، تبدو السياسة في الواجهة، رغم حال الترقب التي تراقق انتظار ترجمة ما قال وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، أنه ردٌ يمتد لأسابيع سوف تنفذه القوات الأميركية، على الاستهداف الذي تعرضت له وأدى لمقتل 3 جنود أميركيين وإصابة 40 منهم بجراح، ولكن أوستن كرر ما قاله الرئيس الأميركي جو بايدن عن أن الرد لن يخرق سقف عدم الذهاب إلى حرب، مضيفاً إلى ذلك مزيداً من الوضوح بالقول إن واشنطن ليست لديها الرغبة بمواجهة

## الحوثي: واشنطن طلبت من الصين التوسط لإقناعنا بوقف عملياتنا في البحر الأحمر

استهدفت القوات المسلحة اليمنية سفينة بريطانية كانت تبخر جنوب عدن، بعد ساعات، بعد ساعات على إعلان الناطق باسم القوات المسلحة العميد يحيى سريع أن القوات البحرية «نفذت عملية عسكرية نوعية استهدفت سفينة تجارية أميركية كانت متجهة إلى موانئ فلسطين المحتلة وذلك بعدة صواريخ بحرية مناسبة أصابتها بشكل مباشر».

على سعيد آخر، قال قائد جماعة «أنصار الله» السيد عبد الملك الحوثي إن الولايات المتحدة لجأت إلى الصين من أجل التوسط لإقناع أنصار الله بوقف عملياتهم في البحر الأحمر.

وأضاف في كلمة متلفزة بثتها قناة «المسيرة» الفضائية أن «الضربات الأميركية والبريطانية على اليمن فاشلة ولا تأثير لها، ولن تحد من قدراتنا العسكرية، ومن بوادر فشلها سعي الولايات المتحدة إلى الاستعانة بالصين من أجل أن تسعى للوساطة وإقناعنا بوقف عملياتنا للمساندة للشعب الفلسطيني».

وتابع أن «على بريطانيا أن تأخذ الدرس من سفينتها التي احترقت من الليل إلى الليل وسيلحق بنفسها وبقواتها الضرر من دون نتيجة».

واستطرد أن الأميركيين والبريطانيين «لا يستطيعون أن يحموا حتى سفنهم وقطعهم البحرية من مدمرات وبارجات من الاستهداف».



### نقاط على الحروف

#### محور المقاومة لتسهيل النزول عن الشجرة

◆ ناصر قنديل

لا يبدو محور المقاومة مهتماً بتوفير شروط خوض معارك جديدة في قلب الحرب التي أشعلها طوفان الأقصى، رغم وجود مطالبات حماسية بين أنصاره تنادي بـ «ضرب الحديد وهو حامي»، واستغلال مأزق الثنائي الأميركي الإسرائيلي لإنزال هزيمة بائنة تفرض منطقتها على المرحلة المقبلة، ووجود أصوات موازية تريد بخلفية خبيثة للمعارك الجديدة أن تشوش صورة النصر الحالي الذي تحقق. فالذي جرى في حرب طوفان الأقصى هو أن النصر تحقق في اليوم الأول، مع نجاح الطوفان بإسقاط الخرافة الإسرائيلية، الأمنية والعسكرية والشعبية والإعلامية، بالضربة القاضية، في عيون العالم والعرب والإسرائيليين أنفسهم. وكانت الحرب حرباً على هذا الانتصار. ويكفي محور المقاومة أن هذه الحرب على كل الجبهات فشلت في استعادة صورة القوة الإسرائيلية، بل جاءت معارك غزة لتعيد إنتاج صورة انتصار الطوفان بالمفرق بعد أن كسبت الحرب بالجملة. وبالتوازي فشل الأميركي في شل قدرة قوى المقاومة التي تملك قدرات ضاربة كبرى، خصوصاً حزب الله في لبنان وأنصار الله في اليمن، على تظهير الدعم والإسناد لغزة، بل إن الأميركي وجد نفسه مضطراً في قلب هذه الحرب لفتح ملف انسحابه من العراق وسورية ووضع على الطاولة، وهو يبحث اليوم عن عمل عسكري تحت شعار الرد على عملية استهداف قواته على الحدود الأردنية السورية العراقية، عل ذلك يمنحه صورة القوة التي أصيبت في الصميم، خصوصاً

(التتمة ص 6)

## 15 مجزرة للاحتلال خلال 24 ساعة

### والقسام تبث مشاهد قنص ضابط «إسرائيلي»

في اليوم الـ 118 من الحرب على غزة، شن جيش الاحتلال «الإسرائيلي» غارات جديدة على مناطق متفرقة شمال ووسط وجنوبي القطاع، كما اقتحمت قواته ساحة مستشفى الأمل غرب خان يونس في المنطقة الجنوبية، وفق الهلال الأحمر الفلسطيني.

وقالت وزارة الصحة في غزة إن قوات الاحتلال ارتكبت 15 مجزرة راح ضحيتها 118 شهيداً و190 مصاباً خلال الساعات الـ 24 الماضية، لترتفع حصيلة الشهداء منذ بدء العدوان إلى 27 ألفاً و19، في حين بلغ عدد المصابين 66 ألفاً و139.

ميدانياً، عرضت كتائب القسام - الجناح العسكري لحركة حماس مشاهد حصرية جديدة للمعارك البرية مع جيش الاحتلال في مدينة غزة.

وأظهرت المشاهد الخاصة بحبي تل الهوى والشيخ رضوان غربي غزة، استهداف مقاتلي القسام أليات عسكرية «إسرائيلية» بقذائف مضادة للدروع.

كما تضمنت المشاهد لحظة قنص كتائب القسام أحد ضباط الاحتلال خلال المعارك، وسقوطه أرضاً وهروب بقية الجنود.

سياسياً، توالى التصريحات بشأن فرص التوصل إلى اتفاق بين حركة المقاومة حماس و«إسرائيل» لتبادل الأسرى ووقف العدوان، وسط أنباء عن ضغوط أميركية من أجل الوصول إلى وقف إطلاق نار طويل الأمد، في حين يعود وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن في الأيام المقبلة إلى المنطقة، وفق ما أعلن مسؤول أميركي من دون أن يحدد الدول التي سيزورها.

وفي السياق، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية القطرية ماجد الأنصاري إن



اجتماع باريس (ضم الولايات المتحدة وإسرائيل ومصر وقطر) خرج بمقترح واحد بشأن وقف إطلاق النار وأفق عليه الجانب «الإسرائيلي»، في حين تسلمت حركة «حماس» المقترح «في أجواء إيجابية» بانتظار ردها، بحسب تعبيره. وأضاف الأنصاري، في تصريح أمس، أن الجهود «ستركز حالياً على شكل الهدنة الإنسانية، رغم وجود الكثير من التفاصيل التي يجب مناقشتها».

## من فيتنام والعراق وسورية إلى غزة؛ الإرهاب منبته أميركا وكيانها الصهيوني المصطنع

■ حسن حردان

وهدف أميركا من هذه الحروب، أن كان بواسطة قواتها أو عبر الجماعات الإرهابية، تفكيك دول المنطقة إلى كيانات طائفية ومذهبية واثنية، وتغيير الأنظمة التقدمية، أو تلك التي لا تدين بالتبعية لتوجهاتها، وإقامة، بديلاً منها، أنظمة عميلة لها، وبالتالي إنشاء ما يسمى الشرق الأوسط الكبير.. أو الجديد. بما يؤدي إلى تكريس وتسيّد كيان الاحتلال الصهيوني على المنطقة، مدعوماً بالهيمنة الاستعمارية الأميركية لمواصلته نهب ثروات المنطقة، وإعادة تعويم مشروع الهيمنة الأميركية الأحادية على العالم، وبالتالي القضاء على أحلام روسيا والصين وغيرهما من الدول، في السعي لإقامة نظام دولي جديد يقوم على التعددية، على أنقاض الهيمنة الأحادية الأميركية.. وكانت نتيجة هذه الحروب الأميركية الإرهابية، المباشرة، أو عبر أدواتها الإرهابية، تدمير أفغانستان والعراق وليبيا وسورية وارتكاب المجازر الموهلة بحق شعوبها...

ثالثاً، الحقيقة الثالثة، الحرب الصهيونية الأميركية على قطاع غزة، التي تستهدف القضاء على المقاومة الفلسطينية وتهجير الشعب الفلسطيني، في سياق المخطط الصهيوني لإنهاء وتصفية قضية فلسطين، أعاد التذكير بما قامت به أميركا في فيتنام من حرب مماثلة بجرائمها وشناعتها، شنتها أميركا ضد الشعب الفيتنامي، وهدفت إلى احتلال فيتنام وفرض الهيمنة عليها.. لكنها ذكرت أيضاً قادة العدوان في واشنطن وتل أبيب بالمقاومة الضارية والشراسة التي واجهت الجيش الأميركي المحتل لفيتنام، والخسائر الفادحة التي تكبدها، وما سببته من تداعيات وانعكاسات على الجود الأميركيين أصابتهم بالأمراض النفسية والهوس والكوابيس، حتى نتج عنها عقدة فيتنام التي بقيت سائدة في الجيش والمجتمع الأميركيين لعقد ونصف العقد...

اليوم تتكرر هذه العقدة في قطاع غزة وتصيب جيش الاحتلال وجنوده باليأس والإحباط والأمراض النفسية والإعاقات، نتيجة ما تعرضوا له حتى الآن، من خسائر جسيمة بالأرواح، قتلى وجرحى يقدرون بالآلاف الجنود.. وذلك بفعل المقاومة القوية الضارية التي واجهتهم ولا تزال ومنعهم من تحقيق أهدافهم.. مما أدخلهم في مأزق الفشل وتداعياته وجعل العدوان يتخبط ويرواح مكانه..

خلاصة القول، إن الإرهاب منبته ومنشأه أميركي، وإن الإرهاب الصهيوني جزء لا يتجزأ من الإرهاب الأميركي، وهدفه واحد هو إلغاء وتصفية قضية فلسطين لصالح المشروع الصهيوني وفرض الهيمنة والسيطرة على كل المنطقة.. لكن طالما هناك مقاومة فلسطينية، وشعب فلسطيني صامد، مدعوماً بقوى مقاومة قوية في المنطقة، من لبنان إلى سورية والعراق وصولاً إلى اليمن، فإن هذا المشروع لن يُكتب له النجاح...

أعاد العدوان الإرهابي الصهيوني الأميركي على قطاع غزة وما يقوم به جيش الاحتلال الإسرائيلي من حرب إبادة ضد الشعب الفلسطيني بدعم وشراكة علنية من إدارة الإرهاب العالمي في واشنطن، أعاد ضرورة التذكير بالماضي البعيد والقريب وحتى الراهن، بجملة من الحقائق والوقائع، التي تدلنا وتؤكد للرأي من أين نبت وتمّ صناعة الإرهاب الذي انتشر في العالم والوطن العربي والشرق الأوسط، وكيف تمّ ارتكاب المجازر وشن الحروب ونشر الفوضى الهدامة تحت عناوين نشر «الحرية والديمقراطية...»

أولاً، الحقيقة الأولى، هي ان الولايات المتحدة الأميركية وكيانها الصهيوني المؤقت بثمانين من حيث النشأة والتكوين:

1 - أميركا قامت ونشأت بعدما تمّت إبادة سكان أميركا الأصليين من الهنود الحمر، من قبل عصابات المهاجرين الأوروبيين الذين قدموا إلى أميركا لاستعمارها طمعاً بثرواتها، فالغت تاريخهم وصنعت تاريخاً جديداً لأميركا.

2 - الكيان الصهيوني، نشأ بدوره وقام بعدما شنت العصابات الصهيونية (الهاغانا وشترين وأرغون)، برعاية الاحتلال البريطاني، حرب إبادة ضد الشعب الفلسطيني، وارتكبت مئات المجازر في المدن والبلدات والقرى الفلسطينية، وأجبر من تبقى على قيد الحياة على الهجرة إلى الضفة الغربية وقطاع غزة والدول العربية المجاورة لفلسطين.. وكانت، طبعاً، بريطانيا وأميركا اللتين خرجتا منحصرتين من الحرب العالمية الثانية، أول من سارع إلى الاعتراف بهذا الكيان الغاضب ورعايته ودعمه بالسلاح والمال والسياسة والدبلوماسية مما مكّنه من الاستمرار والتوسع وشن الحروب واحتلال ما تبقى من أرض فلسطين في الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان العربي السوري وأجزاء من لبنان وسيناء المصرية.. مما أدخل المنطقة كلها في مرحلة عدم الاستقرار والحروب المتواصلة والصراعات والفتن التي تمّت تغذيتها من قبل الولايات المتحدة وكيان الاحتلال الصهيوني...

ثانياً، الحقيقة الثانية، تحت عنوان خدعة محاربة الإرهاب، أقدمت أميركا على شن الحرب في أفغانستان والعراق، ومن ثمّ احتلت أجزاء من الأرض السورية وأرسلت قواتها إلى العراق باتفاق مع حكومته، بزعم محاربة تنظيم داعش الإرهابي، الذي تبين، باعتراف المسؤولين الأميركيين أنفسهم، لا سيما الرئيس السابق دونالد ترامب، ووزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون، أن الإدارة الأميركية واستخباراتها، هي من صنعت داعش، وقبلها تنظيم القاعدة، الذي ولد منه داعش،

## الكيان الصهيوني وسرقة

## الأعضاء البشرية لشهداء غزة

■ أحمد عويدات

تنوّعت وتعدّدت سلسلة جرائم ومجازر قوات الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، إذ لم تشهد البشرية في كل الحروب التي وقعت بشاعة وفضاعة أكثر مما يقترفه أحفاد عصابات شترين والهاغاناه والأرغون الذين تسبّبوا بنكبة 1948 واحتلال فلسطين.

لم يعد الأمر يتعلق بالأسلوب الهمجى والبربري الذي تمارسه القوات الغازية من إبادة جماعية ومجازر وإعدامات ميدانية بدم بارد على مدى ثلاثة أشهر: بل تعدى ذلك إلى سرقة أعضاء جثامين الشهداء.

بناء على تصريحات أدلى بها أطباء في مستشفى يوسف النجار في رفح، قام جنود الاحتلال بنقل 80 عضواً جثامين إلى مستشفيات غلاف غزة، ثمّ قاموا بسرقة أعضاء بشرية من الجثامين خاصة جلود الشهداء، وبنيتجة الفحوصات التي أجريت تبين أن هناك 17 جثة شهيد نزع منها فروة الرأس وجثث أخرى وصلت أشلاء وقد سرق منها كلية أو قرنية عين أو نخاع شوكي وأعضاء أخرى. وأكد ذوو الشهداء صعوبة التعرف على أبنائهم نتيجة التشوهات التي لحقت بالجثامين.

إن هذه الجريمة النكراء ترتقي إلى جريمة حرب تضاف إلى السجل الإجرامي للكيان الصهيوني وقادته المرتبطين بشبكة دولية للإتجار بالأعضاء البشرية.

وفي ذات السياق، يأتي الإخفاء القسري لعدد كبير من المعتقلين المدنيين الذين تمّ اقتيادهم إلى خارج قطاع غزة، كدليل دامغ على هذه الممارسة الدنيئة، والتي لم تشهد أيّ تحرك يذكر من قبل منظمة الصليب الأحمر إزاء هذه الجريمة البشعة. وقد سبق ذلك قيام الجنود الصهاينة باختطاف 145 جثة من مستشفى الشفاء أثناء اقتحامها. وما سرقة الجندي الإسرائيلي إيتاخ للطفلة الرضيعة إلا شاهد آخر، وما يثير القلق أكثر هو وجود ما يزيد على 8000 مفقود يعتقد أنّ غالبيتهم تحت أنقاض الأبنية المدمرة، وأنّ قوات الاحتلال سرقت جثامينهم.

من ناحية أخرى، إن هذا النوع من الجرائم ليس بجديد على دولة الكيان الصهيوني، حيث أنها تحتجز مئات الجثامين في ما عرف بمقابر الأرقام لشهداء العمليات الفدائية منذ العام 1976، كما تمّ احتجاز عدد آخر من الجثامين التي تمّ تجميدها بتلاجات بعد اقتطاع أعضاء منها عام 2015 وقبلها 19 جثماناً تمّ اعتقالها عام 2014.

في سياق متصل، وإخفاء جريمته بعد الاحتلال الإسرائيلي إلى تأخير تسليم الجثامين بانتظار تحللها وتغيير ملامحها، كذلك عدم إعطاء أية معلومات للمستشفى أو الأهل يمكن الاستفادة منها في تحديد هوية الشهداء ومكان استشهادهم، إضافة إلى تعذيب دور الصليب الأحمر - الجهة المناط بها تسلم الجثامين - لنفس الغرض. وبهذا تكتمل أركان الجريمة بحق الشهداء.

وعلى الضفة الأخرى، وفي وقت سابق كشفت الطبيبة الإسرائيلية ميرا فايس في كتابها «على جثثهم المنيّة» عن سرقة أعضاء من جثث الشهداء الفلسطينيين. وجاء في نفس السياق اعتراف يهودا هس مدير معهد الطب الشرعي ليؤكد الجريمة.

إلى ماذا يرمي الاحتلال الإسرائيلي من ارتكاب هذه الجريمة المروعة؟! عدا أنّ ذلك يشكل مصدراً للإتجار؛ لكون «إسرائيل تملك أكبر بنك للجلد البشري في العالم»، بهدف الإحتلال إلى تثبيط معنويات ذوي الشهداء أولاً ثمّ الإساءة إلى كرامة الشهيد وحرمة ثانياً، وأخيراً تحقيق مسمى الإنتقام لدى المتطرفين المتدينين الصهاينة الذين باتوا يتحكمون بالسياسة الإسرائيلية؛ وهذا ما يذكرنا به البروفسور اليهودي نعوم تشومسكي بأن «معظم جوانب العقيدة الصهيونية تقوم على أساس ديني متطرف».

هذا السلوك اللاإنساني المنافي لكافة المواثيق والقوانين الدولية الإنسانية وخاصة المواد 15 و 17 و 120 و 130 من اتفاقيات جنيف، يعتبر وصمة عار في جبين الإنسانية؛ إذا لم تقم الهيئات والمنظمات الدولية بواجبها في تعرية وفضح هذه الجريمة البشعة وتشكيل لجنة تحقيق دولية محايدة وإصدار قرار لتقديم مرتكبيها إلى العدالة والإسراع في الكشف عن المختطفين من غزة أحياء وجثامين.

ختاماً، ونحن في نهايات الشهر الرابع من الحرب الشنوء على الشعب الفلسطيني تقدّم هذه الجريمة وهذه اللصوصية برهاناً آخر على أنّ «الإسرائيلي» جندياً كان أم مستوطناً، ضابطاً أو قائداً، مسؤولاً أو وزيراً؛ إنما هو جلد وسفاح ليس للمدنيين الأحياء فحسب، بل للشهداء الأبرار أيضاً. وهذا ما يؤكد الحاحات الصهاينة؛ إذ يعتبرون أنّ كل المدنيين مذنبون، وأنّ لا وجود لأيّ حظر أخلاقي أو ديني يحول دون قتلهم جميعاً من دون تمييز.

## جلسة لمجلس الوزراء الخميس المقبل

## مبقتاتي؛ الانقسامات السياسية والعوامل الخارجية تعيق التوصل لحل للفراغ الرئاسي



مبقتاتي مجتمعاً إلى مولوي وعبود في السرايا أمس

وقال أبو الحسن بعد اللقاء «زيارتي إلى الرئيس مبقتاتي كان لها الطابع الإنمائي وكان مطلب واضح للحكومة لتبادر إلى تطبيق القانون رقم 174/2020 الذي أجاز للحكومة البدء بالدراسات لإقامة وإنشاء أوتوستراد ونفق بيروت - البقاع. وكان النقاش في حضور رئيس مجلس الإنماء والإعمار نبيل الجسر، وأبدى الرئيس مبقتاتي كل تجاوب من حيث إطلاق الخطوة العملية الأولى للبدء بالدراسة، وكلف رئيس مجلس الإنماء والإعمار بإجراء التحضيرات اللازمة لهذا الأمر، وستكون هناك خطوات عملية تلي هذا التوجه، للمباشرة في تنفيذ هذه الدراسة».

إلى ذلك تبلغ الوزراء في حكومة تصريف الأعمال أنّ الرئيس مبقتاتي بصدد الدعوة إلى جلسة لمجلس الوزراء صباح يوم الخميس المقبل. وطلب إلى الوزراء تأكيد التواجد في لبنان والحضور تمهيداً لتوجيه الدعوة بشكل رسمي في حال تبين أنّ النصاب سيكون مؤمناً.

جدد رئيس الحكومة نجيب مبقتاتي «تأكيد التزام لبنان بقرارات الأمم المتحدة، بما فيها القرار 1701، الذي يدعو إلى وقف إطلاق النار ونشر الجيش في جنوب لبنان». كما جدد «تأكيد احترام قرارات الأمم المتحدة وتنفيذها من أجل الحفاظ على الاستقرار على المدى الطويل في المنطقة».

وأشار في حوار عبر «زوم» مع مجموعة العمل الأميركية من أجل لبنان «إلى أنّ «إسرائيل» لم تحترم القرار 1701 «وسجّلنا 35 ألف خرق إسرائيلي لمضمونه بما في ذلك انتهاك سيادة لبنان الجوية والبحرية والبحري»، لافتاً إلى أنّ الحكومة اللبنانية تعمل مع قوات «يونيفيل» للحفاظ على الاستقرار في المنطقة ومنع أيّ تصعيد إضافي للتوتر. ومن الضروري أنّ تحترم كل الأطراف المعنية قواعد الاشتباك والقانون الدولي من أجل منع أي صراع آخر».

وشدّد على «أنّ الحوار والدبلوماسية هما المفتاح لحل أي خلافات أو توترات في المنطقة، والحكومة اللبنانية ملتزمة بالعمل من أجل التوصل إلى حل دبلوماسي. ومع ذلك، فإنّ الوقف الفوري للنار في غزة أمر لا بد منه، حتّى تنتصر الدبلوماسية على العنف والحرب».

وردّاً على سؤال قال «إنّ مجموعة «الدول الخمس» تعمل على حل الفراغ الرئاسي، بما في ذلك التوصل مع مختلف الأطراف والأحزاب السياسية للتوصل إلى توافق حول ملف الرئاسة، ومع ذلك، فقد أعادت الانقسامات السياسية والعوامل الخارجية هذه الجهود، ما جعل من الصعب التوصل إلى حل».

وفي نشاطه اجتماع مبقتاتي مع وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال بسام المولوي، في حضور محافظ بيروت مروان عبود والعقيد خالد يوسف. وجرى خلال اللقاء البحث في شؤون الوزارة. واستقبل رئيس الحكومة، أمين سر «لللقاء الديمقراطي» النائب هادي أبو الحسن ورئيس مجلس الإنماء والإعمار نبيل الجسر وجرى البحث في شؤون إنمائية.

## نشاطات



البيسري مستقبلاً سفير الجزائر أمس

- استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بريّ وفداً من المديرية العامة لرئاسة الجمهورية ضمّ المدير العام للقصر الجمهوري أنطوان شقير، مدير المراسم والعلاقات العامة الدكتور نبيل شديد ورئيس مجلس الأوسمة علي حمد. وسلم شقير رئيس المجلس التقارير السنوية للمديرية العامة في رئاسة الجمهورية عن سنوات 2020 - 2021 و2022 كما جرى عرض لأوضاع المديرية.

- التقى المدير العام للأمن العام بالإنابة اللواء إلياس البيسري في مكتبه، سفير الجزائر الجديد في لبنان رشيد بلباقي في زيارة تعارف وعرض معه الأوضاع العامة وسبل التنسيق بين السفارة الجزائرية والمديرية العامة للأمن العام. وتمنى اللواء البيسري للسفير الجزائري التوفيق في مهامه.

- بحث البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي في الصرح البطريركي في بكركي مع النائب فريد هيكل الخازن الأوضاع في البلاد. كما استقبل عضو كتل «لبنان القوي» النائب جورج عطالله الذي اكتفى بالقول بعد اللقاء «تناول البحث مختلف الأمور الراهنة محلياً وإقليمياً». ثم استقبل الراعي ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة في لبنان يوانا فرونتسكا ورئيس فرع مخابرات جبل لبنان العميد طوني معوض.

## خفايا

توقعت مصادر دبلوماسية أوروبية أن تنتهي المسارات الغامضة حول صفقة تبادل الأسرى بين المقاومة وحكومة الاحتلال إلى اتفاق بعد مخاض تفاوضي صعب ومعقد. وتقول لن يكون في الاتفاق إعلان واضح عن وقف نهائي لإطلاق النار، لكن ستكون هناك استحالة العودة إلى الحرب وتفاهم دولي إقليمي جامع على أنّ الحرب انتهت. وسوف ينسحب جيش الاحتلال من غزة ويتم فتح المعابر أمام المساعدات وينعقد مؤتمر إعادة الإعمار، وسوف يتمّ التعامل مع حماس بصفقتها قوة منتصرة، ويفتح البحث في المستقبل السياسي للقضية الفلسطينية التي ثبت أنّ تجاهلها قد يتسبّب بانفجارات تخرج عن السيطرة.

## كواكب

توقع مسؤول عربي سابق مشهداً إقليمياً جديداً بعد نهاية حرب طوفان الأقصى، وأن تكون إيران بمكانة تشبه مكانة مصر جمال عبد الناصر في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي كمرجعية دولية في تمثيل محور الاستقلال وشريك في تكوين النظام العالمي الجديد من هذا الموقع إلى جانب روسيا والصين وأميركا وأوروبا. وأن يكون شمال المنطقة في قلب معادلة روسية صينية إيرانية وجنوبها في قلب معادلة سعودية صينية أميركية إيرانية وأن تكون الصين وإيران الجامع المشترك بينهما.

## وزير خارجيتي بريطانيا وهنغاريا لإرساء الهدوء جنوباً بري: «إسرائيل» تتجاوز منطقة الـ1701 ومنتظر تطبيقه بالكامل بوحبيب: نرفض أنصاف الحلول ونريد استعادة المزارع



بري مستقبلاً كاميرون في عين التينة أمس

بدوره، وزير الخارجية الهنغاري استهل جولته من وزارة الخارجية، حيث عقد مع وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بوحبيب محادثات ثنائية، أعقبها محادثات موسعة بحضور كبار موظفي الوزارة والوفد المرافق لسيارته جرى خلالها بحث العلاقات الثنائية، وسبل دعم لبنان والتطورات الأخيرة في غزة وجنوب لبنان.

وعقد الوزيران مؤتمراً صحافياً، بدأه بوحبيب بالقول «عقدنا محادثات جيدة جداً تحدثنا خلالها عن السبل الالئبة إلى تحقيق السلام في جنوب لبنان ومشكلة النازحين والتعاون الثنائي ولا سيما في مجال المنح للبنانيين للدراسة في هنغاريا. وناقشنا دور هنغاريا المقترض لعبه لدى رئاستها المقبلة للاتحاد الأوروبي وأشكر لكم دعم لبنان الذي سيكون ممتناً جداً للمساعدة في مجال تحقيق السلام في الجنوب».

من جهته قال سيارتو «نحن قلقون من تفاقم النزاع المسلح في الشرق الأوسط وعلى المجتمع الدولي القيام بما بوسعهم لوقف تدهوره لأننا نعرف أنه في حال وقوع بلد واحد في هذا النزاع المسلح فهذا يعني قد نكون أمام حرب إقليمية أو حتى حرب تتخطى حدود الإقليم، احتمال يجب تفاديه، وهذا يمثل مصلحة حيوية للمجتمع الدولي من أجل تفادي اندلاع أي نزاع عسكري بين لبنان وإسرائيل».

أضاف «نُعلم جميعاً أنّ لبنان لا يريد أي حرب جنوباً، وأنّ الشعب اللبناني لا يريد الحرب لأنّ ذكريات الحرب ما زالت راسخة حول تداعيات الحرب عليه، ونعرف أنّ الحكومة لا تريد حرباً أيضاً وهذا ما سمعته من الوزير بوحبيب».

ومن الخارجية، انتقل سيارتو والوفد المرافق إلى ميرنا الشالوحي حيث كان في استقباله رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل.



بو حبيب مرحباً ببنظيره الهنغاري أمس

بالرغم من أنّ الخرق «الإسرائيلي» عشرات آلاف المرات للقرار الأممي 1701، موثق في دوائر الأمم المتحدة استناداً إلى تقارير القوات الدولية الموقته في الجنوب (يونيفيل) والشكاوى اللبنانية العديدة المُرسلة إلى مجلس الأمن وذلك منذ ولادة القرار المذكور في أعقاب حرب تموز عام 2006 والمنتظر بانتهاك العدو السيادة اللبنانية جواً وبيراً وبحراً، ما تزال الوفود السياسية والعسكرية الدولية وعلى أرفع المستويات، تتقاطر إلى لبنان للضغط باتجاه سلب حقه بالرد على الخروق المتواصلة حتى اليوم وحماية أهالي المناطق الجنوبية المحاذية والبعيدة عن فلسطين المحتلة، بغية تخفيف العبء عن جيش الاحتلال في حرب الإبادة التي يشنها على الفلسطينيين ولا سيما في غزة، وتأمين الحماية لمستعمري المستوطنات الشمالية بإبعاد تشكيلات المقاومة عن الحدود.

وفي جديد التحرك الدولي في هذا الإطار، وصول وزير خارجيتي بريطانيا وهنغاريا دافيد كاميرون وهنغاريا بيتر سيارتو، كل على حدة إلى بيروت حاملين تحذيرات من توسيع رقعة الاشتباك المستمر مع قوات الاحتلال الصهيوني على الحدود الجنوبية مع تهديدات ضمنية بإمكان جنوح العدو إلى شن حرب على لبنان إذا لم يلتزم بتنفيذ القرار 1701.

وكان كاميرون والوفد المرافق استهل زيارته إلى لبنان من السرايا الحكومية حيث التقى رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، بحضور نائب وزير خارجيتي بريطانيا لشؤون الشرق الأوسط طارق أحمد وسفير بريطانيا في لبنان هاميش كاول. وعن الجانب اللبناني شارك في اللقاء مستشارو ميقاتي: الوزير السابق نقولا نحاس والسفير بطرس عساکر وزياد ميقاتي.

وجرى خلال الاجتماع البحث في العلاقات اللبنانية - البريطانية وسبل إرساء التهدئة في جنوب لبنان والحل السياسي والديبلوماسي المطلوب. كما تطرقت البحث إلى دور الجيش وسبل دعمه وتقوية قدراته وتعزيز التعاون بينه وبين قوات «يونيفيل»، والسبل الكفيلة بتطبيق القرار 1701.

وفي خلال الاجتماع أكد رئيس الحكومة «أنّ لبنان يؤيد الحل السلمي في المنطقة، وأنّ الدور البريطاني في دعم الجيش أساسي في الدفع بهذا الاتجاه»، وشدد على «أنّ لبنان مع تطبيق القرارات الدولية بحرفيتها، خصوصاً القرار 1701، واستمرار التعاون بين الجيش ويونيفيل».

أما كاميرون فشدّد على أولوية وقف إطلاق النار في غزة تمهيداً للانتقال إلى المراحل التالية للحل.

بعدها توجه إلى عين التينة حيث التقى رئيس مجلس النواب نبيه بري وجرى عرض لأخر تطورات الأوضاع في لبنان والمنطقة.

وأكد الرئيس بري لكاميرون «استهداف إسرائيل المدنيين والأحياء السكنية في القرى والبلدات الحدودية الجنوبية، متجاوزة منطقة القرار الأممي 1701 وقواعد الاشتباك وأنّ لبنان متمسك ومنتظر تطبيق هذا القرار منذ صدوره بكامله».

وفي الاستحقاق الرئاسي أكد رئيس المجلس «الحاجة إلى التوافق بين اللبنانيين لخصوصية لبنان والنظام اللبناني لانتخاب رئيس للجمهورية لاستكمال الإصلاح والنهوض الاقتصادي المطلوب».

واستقبل قائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه في البرزة، كاميرون والوفد المرافق وتناول البحث الوضع العام في لبنان والمنطقة والتطورات على الحدود الجنوبية. وأعرب أعضاء الوفد الزائر عن دعم بلادهم للجيش في ظل الظروف الاستثنائية التي يمر بها لبنان.

## «الوفاء للمقاومة»: موازنة 2024 ترطيب لرمق البلد ليبقى قادراً على التنفس



كتلة الوفاء للمقاومة برئاسة رعد

أكدت كتلة الوفاء للمقاومة أنّ «صورة الدمار الهائل في غزة، الإبادة الجماعية لأهلها، لا تستطيع أن تحجب واقع الفشل الذريع للعدو الصهيوني في تحقيق الأهداف التي أعلنها منذ بدء عدوانه البربري، وإخفاقه الواضح الذي تجلّى في عجزه عن إطلاق أسير صهيوني واحد بالقوة، وفي عدم قدرته على إنهاء حركة حماس أو النيل من قيادتها في غزة، فضلاً عن تورطه في مفاخرة خطر نشوب حرب إقليمية في المنطقة».

وأشارت في بيان عقب اجتماعها الدوري في مقرها المركزي برئاسة النائب محمد رعد إلى «أنّ إخفاق العدو وخيبته إضافة إلى ما صاحبهما من مؤشرات تحول لدى الرأي العام الإنساني في العالم، وسقوط ادعاءات أميركا وافتتاح صدقية العديد من الدول الأوروبية حول حمايتها لحقوق الإنسان أو دفاعها عن أمن واستقرار المجتمعات والدول، كل ذلك أفضى إلى محاولات تلمس مخارج لإنهاء هذا المشهد الممقز وفتح الآفاق أمام تدابير اليوم الآتي رغم مكابرة الكيان الصهيوني وإصراره على مواصلة العدوان مع تمسك الإدارة الأميركية بسياسة احتضانه ورعاية إرهابه ودعم جرائمه وارتكابه».

ولفتت إلى «أنّ الاتجاه الذي سيرسو عليه الوضع في غزة نتيجة المحاولات الجارية لوقف النار هناك، هو الذي سيحدّد الأفق الذي سيحكم مسار الفترة المقبلة»، مشددة على «أنّ فصائل المقاومة الفلسطينية وفي طليعتها حركة المقاومة الإسلامية «حماس» هي أولاً وأخيراً صاحبة الموقف الفصل من المقترحات التي تضمنتها مسودة اتفاق الإطار التي يُشارك في وضعها ممثلو الدول التي اجتمعت أخيراً في باريس، بهدف التوصل إلى الهدنة على جبهة قطاع غزة، ورأت أنه «بمعزل عن مضمون هذه المسودة ومآلها، فإن الهدف المطلوب تحقيقه، هو إنهاء العدوان وفك الحصار وتبادل الأسرى والمعتقلين وضمان إعادة إعمار غزة وإقرار صيغة إدارة القطاع».

واعتبرت أنّ «ما انتهت إليه محكمة العدل الدولية في لاهاي إزاء الدعوى الموجهة ضدّ الكيان الصهيوني بجرم الإبادة الجماعية التي ينفذها هذا العدو في قطاع غزة، لا يرقى إلى التعبير الأمثل عن معايير العدالة التي تتوق البشرية لتلمس تطبيقاتها. مع ذلك فإن في قرار المحكمة ما يؤكد العناصر الاتهامية لتورط الكيان الصهيوني في ارتكاب جرم الإبادة في حق أهل غزة وسكانها وهو جرم يستوجب الإدانة التي سبق لها التظاهرات الشعبية في معظم دول العالم، وأصبحت عنواناً لصيقاً بالآداء الصهيوني المتوحش وخطره على المنطقة والعالم».

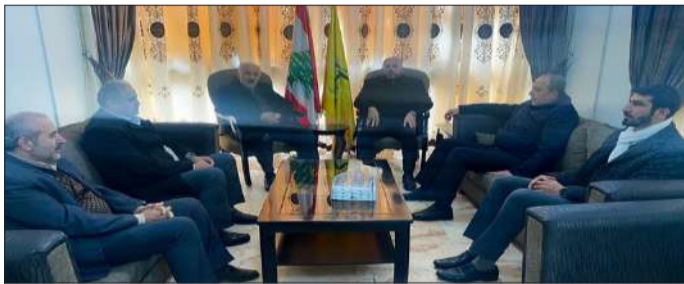
وأوضحت أنّ «تصاعد وتيرة التوتر بين العدو الصهيوني وبين المقاومة الإسلامية على طرفي الحدود بين لبنان وفلسطين المحتلة، وهو نتيجة إصرار العدو على إماء وقائع ميدانية جديدة يفرض من خلالها شروطه على لبنان بما يبتذله سيادته وأمن شعبه، الأمر الذي تنتصده له المقاومة ببساطة وتدابير رديئة مناسبة تسقط أحلام العدو وأوهامه في إمكان تحقيق ما يريد».

وأكدت أنّ «حفظ المصالح الوطنية اللبنانية هو في أساس مهام المقاومة الإسلامية التي تمارس حقها المشروع في الدفاع عن بلدها وشعبها، وعلى الحريصين على عدم توسع نطاق التوتر أن يدركوا أنّ سبب التوتر في غزة ولبنان هو العدوانية الصهيونية المدعومة من دول غربية».

وفي الشأن الداخلي، اعتبرت أنّ الموازنة العامة للدولة اللبنانية عن العام 2024، والتي أقرها مجلس النواب «هي المرأة التي عكست واقع الحال المالي والاقتصادي في البلاد، وهو واقع مريع كارثي يتطلب تداركاً واستنهاضاً في أكثر من مسار ومجال وبالأخص لجهة معالجة حقوق موظفي القطاع العام».

وأكدت أنّها «ليست الموازنة المأمولة ولا يمكن لأحد الدفاع عن الأسباب التي أدت إلى إخراجها بهذا الأرقام وذلك المضمون. إنها موازنة ترطيب رمق البلد ليبقى لديه إمكانية وقدرة على التنفس والتحرك بما يُعزز الواردات ويسهم في سداد خدمة الدين العام ويفسح ولو بشكل بسيط بالتحرك المُنتج لتحقيق نمو مطلوب حتى تستقيم الحال في المستقبل».

## حزب الله و«حماس»: وقف تمويل «أونروا» هو استكمال لحرب الإبادة ضد شعبنا



خلال اللقاء بين مسؤولي حزب الله وحماس أمس

استقبل مسؤول العلاقات الفلسطينية في حزب الله النائب السابق حسن حبّ الله، بحضور معاونه الشيخ عطالله حَفُود، وفداً قيادياً من حركة «حماس» برئاسة ممثليها في لبنان الدكتور أحمد عبد الهادي وضّم نائب المسؤول السياسي في لبنان جهاد طه، مسؤول ملف العلاقات الوطنية أيمن شناعة مسؤول العلاقات السياسية والإعلامية عبد المجيد العوض. وجرى البحث في آخر التطورات السياسية للقضية الفلسطينية ومعركة طوفان الأقصى».

وأشار بيان للحزب إلى أنّ عبد الهادي «قدّم صورة شاملة عن آخر تطورات معركة طوفان الأقصى والعدوان على قطاع غزة، إضافة إلى المقترحات التي قدمها الوسطاء للتوصل إلى صفقة تبادل للأسرى، مؤكداً أنّ القاعدة الثابتة لأيّ اتفاق هو وقف شامل ودائم لإطلاق النار وانسحاب جيش الاحتلال من غزة».

وأشاد الجانبان ب«أداء المقاومة البطولي في فلسطين ولبنان والجبهات كافة»، معتبرين أنّ «ما يجري هو إثبات حقيقي لوحدة الساحات التي امتزجت فيها الدماء، في سبيل الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة ومقدساته».

ورأى الجانبان أنّ «ما يجري في غزة من جرائم إبادة جماعية واستهداف منازل المدنيين في جنوب لبنان، لن تثني المقاومة عن دورها في الدفاع عن أرضها»، مشيرين إلى أنّ «تاريخ السابع من أكتوبر سيبقى محفوراً في تاريخ الأجيال، حيث أذلت فيه المقاومة جيش الاحتلال وأنهت أسطورة الجيش الذي لا يُقهر».

واعتبر أنّ «قرار بعض الدول وقف تمويل وكالة أونروا بناءً على معطيات غير موضوعية وغير صحيحة، له تداعيات كارثية على قضية اللاجئين، وهو استكمال لحرب الإبادة التي تخاض ضد شعبنا»، وطالبا بضرورة «الترجع عن هذا القرار الخاطيء، والعمل على إدانة الاحتلال وتعزيز صمود الشعب الفلسطيني».

## متقاعدو القطاع العام وروابطه يهددون بالتصعيد

صحيح.  
2- رفض العطاءات التي تقدّمها الحكومة بمسمايتها كافة إلا ما يدخل منها في صلب الراتب.  
3- إقرار سلسلة رتب ورواتب جديدة تؤمّن العدالة والتماثل بين العاملين والمتقاعدين في القطاع العام.  
4- تصحيح تدريجي للأجور يُعيد لها قيمتها الفعلية ويؤمن العيش الكريم للعاملين والمتقاعدين وزيادة غلاء معيشة سنوية.

اجتمع أمس ممثلون عن المجلس النسقيّ لمتقاعدي القطاع العام ورابطة المعلمين في التعليم الأساسي ورابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي ورابطة أساتذة التعليم المهني والتقني ورابطة موظفي الإدارة العامة وتداولوا في الأوضاع الراهنة واتخذوا القرارات الآتية:  
«1- اعتبار العاملين والمتقاعدين في القطاع العام وحدة موحدة، فما يصيب العاملين يصيب المتقاعدين والعكس

## مرويّات قومية

ولأنّ في التاريخ بدايات المستقبل ...

تُخصّصُ «البناء» هذه الصفحة، لتحثّصن محطات مشرقة من تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي، صنعها قوميون اجتماعيون في مراحل صعبة، وقد سجلت في رصيد حزبهـم وتاريخه، وقاتت عز راسخات على طريق النصر العظيم.

# السجن ـ المدرسة وقفات عز (1)

الرفقاء الذين شاركوا في الثورة الانقلابية اعتقلوا في بادئ الأمر في ثكنة الأمير بشير ومنها كانوا يتوجهون الي قصر الأونيسكو الذي تحول الى محكمة ترأسها في البدء الزعيم جميل حسامي وفي الاستئناف القاضي الأستاذ اميل أبو خير.

بعد صدور الأحكام (1) نقل الأبناء والرفقاء أسد الأشقر، عبدالله سعادة، إنعام رعد، فؤاد عوض، شوقي خيرالله، علي الحاج حسن، صبحي أبو عبيد، بشير عبيد، ديب كردية، محسن نزهة، جبران الأطرش الى سجن الرمل حيث عوملوا معاملة لا تقدم عليها وحوش الغاية، ثم نقلوا بعد احتجاجات واضراب عن الطعام الي سجن القلعة في بيروت.

أما الرفقاء الآخرون وعددهم يناهز 150 رفقاً فقد نقلوا الي سجن القبة في طرابلس وفيه أمضوا سنوات قبل نقلهم في خريف عام 1966 الي سجن القلعة.

أما عن الثورة الانقلابية، عن التعذيب الوحشي، عن سقوط شهداء أبطال تصفية خارج المعتقل، او نحت التعذيب، عن مواقف البطولة في المحكمة، عن الإضراب عن الطعام، عن التصدي والمواجهة والعنفوان، عن عمل الرفقاء خارج الاسر وتعرّض العديد منهم للسجون، فهذه كلها تحتاج الي كلام كثير، علنا، ورفقاء آخرون معينون، نحفظ القليل من هذا الكثير المشع بكل وقفات العز.

من كتابي الأمينين منير خوري: «سفينة حياتي»، وابراهيم زين: «قطاف من حقول العمر»، هذه المعلومات التي تضيء على الأداء القومي للرفقاء في سجن القبة، وقد حوّلوه الي مدرسة ووحدات إنتاجية أنهشت كل من تعرف اليها من ضباط الامن الداخلي والمكتب الثاني اللبناني.

وإذا كان سجن القبة تحوّل الي مدرسة، فسجن القلعة في بيروت الذي انتقل اليه الرفقاء من القبة بعد العام 1966 لينضموا الي من كان سبقهم من أمناء ورفقاء، لم يكن اقل منه تجسيدا لفضائل الحياة القومية الاجتماعية.

عنه سنحكي لاحقا.

\*\*\*

من كتاب الأمين ابراهيم زين:

«في أواخر شباط من العام 1964، جرى نقل جميع الرفقاء المحكومين نتيجة اشتراكهم الفعلي بالمحاولة الانقلابية أواخر العام 1961، باستثناء الأمين انعام رعد والرفيق صبحي أبو عبيد والمحكومين بالإعدام من الرفقاء والأمناء مع الضباط العسكريين الثلاثة الذين ظلوا في سجون بيروت، ورحلنا جميعا الي سجن القبة في طرابلس شمال لبنان!

يتألف السجن المذكور من طابقين وقد خصص للمساجين القوميين الاجتماعيين.

فور صعودنا الي الشاحنات التي نقلتنا من ثكنة الأمير بشير، في بيروت، الي سجن القبة، في طرابلس، وعلى امتداد مسافة الطريق، كانت أصوات الرفقاء تمازأ الأوجاء بالأغاني والأناشيد الحزبية، وعند مرورنا في منقطة صربا حيث يوجد القصر الجمهوري، تعالت هتافات الرفقاء بحياة سورية وسعاده، وفور دخولنا الي السجن المذكور، استقبلنا من قبل الدرك بالضرب والشتماء، بقصد إرهابنا!

بعد مرور عدة أيام في هذا السجن، وعلى اثر تالسن بين أحد الدركيين والرفيق أوغست حاماتي (2)، وتعرّضه للإهانة، قرّرنا الردّ على الدرك بشبهه عصيان جماعي، والاستعداد لتأديب الدرك بالضرب، أثناء فترة الاعتداء المسائي، ولما علمت قيادة السجن بذلك، فاوضت الأمناء مصطفى عز الدين، منير خوري، ادمون كنعان وجبران جريج.

وانتهى هذا الإشكال مع الدرك بنقل العسكريين الذين تعرّضوا لنا بالإهانة، واعتذار الضابط مسؤول السجن علنا للرفقاء، أثناء فترة الاعتداء المسائي، ثم أخذت تتلاشي شيئا فشيئا ويوما بعد يوم طريقة التعامل معنا، حيث تطورت سريعا من حسن الي أحسن. بعد استقرارنا في سجن القبة، تلبغنا تعيين الأمين مصطفى عز الدين مسؤولا حزبيا عنا، وتحولت غرف السجن الي وحدات حزبية (مديريات) وكلف الأمين ادمون كنعان بضبط موضوع الإنتاج ورعايته.

«بعد مرور فترة من وجودنا في هذا السجن، استقال الأمين مصطفى عز الدين وتسلم المسؤولية الحزبية الأمين الدكتور منير خوري، حيث تطورت طريقة معاملتنا بعد صدامات متكررة مع إدارة السجن الرسمية، تدرّجت من التمتع عن الخروج الي الزهّمة اليومية، والإضراب عن الاستحمام، ومقاطعة دكان السجن، لشراء ما نحتاجه يوميا، مع تهديد بالإضراب عن الطعام، وكان يرافق هذه المواقف مذكرات يقدمها الأمين منير خوري عنا الي إدارة السجن الرسمية، وينتجة هذه الجهود، نظمت حياة الرفقاء اليومية على القواعد التالية(3):

- كل رفيق سجين يجب أن يكون منتجاً بطريقة ما.
- كل غرفة (قاووش) يجب أن تصبغ وحدة حزبية تعاونية إنتاجية.
- تنوع الإنتاج يتوقف على الطاقات المتوافرة عند الرفقاء: مهارات فنية – تعليمية – لغوية
- حرفية بعد توافر المواد الأولية لها.
- تشكيل لجنة فنية من الرفقاء الموهوبين، تكون مهمتها وضع تصاميم لجميع الأشغال الفنية: خززية– خشبية من رقائق الخشب الدقيق، المسموح بإدخاله الي السجن – موزاييك من قشر البيض، والحصى الصغير.
- يطلب الي جميع المهتمين بالأعمال الفنية التقيدّ بالتصاميم التي يهيئها الرفيق الفني.

- في الإنتاج الفكري – الأكاديمي – اللغوي، طلب إلى كل قومي سجين يتقن اللغة الانكليزية أو الفرنسية أو العربية، أو أي مهنة من المهن الأكاديمية كالمحاسبة وسلك الدفاتر وغيرها الإبتدرد في تعليم الرفقاء في غرفته للذين يرغبون ذلك في حقل من الحقول.
- فرض ضريبة على الإنتاج قدرها 5% من قيمة كل قطعة مبيعة لدعم صندوق التعاوني الذي كان يؤمن حاجات بعض الرفقاء المحتاجين الذين لا مهيل لهم، وتأمين الدواء للمرضى، إذ لما يكن موجودا في صيدلية السجن وكان يشرف على ضبط حسابات هذا الصندوق خازن حزبي.

وبعد مرور بضعة أشهر تحول السجن عمليا الي مدرسة داخلية، وخلية إنتاج منظم. كما اصرت اللجنة الإذاعية المؤلفة من الرفقاء: نجيب اسكندر(4)، سليم متري(5)، ابراهيم زين(6)، وفؤاد ذبيان(7)، مجلة اسمتها: «النافذة» حيث تضمّنت عدة أبواب ثقافية – عقائدية – ترفيئية – سياسية، يشرف على تحريرها الرفيق فؤاد ذبيان ويعاونه في إخراجها الرفيق حسن رؤوف حسن(8)، تصدر شهريا ويطلع على مواضيعها الرفقاء في غرفهم.

كما أنّ حياتنا الحزبية عرفت تنظيماً مبتكراً، فكان هناك مسؤول إداري عن الغرفة، لضبط المسائل الحياتية للرفقاء، ومسؤول حزبي لتوجيه الرفقاء عقائديا، وله صلاحية فصل الرفيق الذي يرتكب خطأ، عقوبة حزبية تدرج من التنبيه واللوم والتأنيب والفصل لمدة اسبوع، ثم رفع أمره الي المسؤول الأول الحزبي في السجن، مع اقتراح عقوبة أكبر..

\*\*\*

ومن كتاب الأمين د. منير خوري:

«لم يمر وقت طويل حتى بدأ المرءود المادي للإنتاج، من جزادين خززية، ولوحات فنية على أنواعها، ونرايبها أراكيل، وغيرها، يسدّ قسما كبيرا من الحاجات المادية من طعام وأدوية ولباس. أكثر من ذلك، شرع بعض السجناء الشيعيطين إنتاجيا، في مساعدة أهاليهم في حدود ثلاث مئة ليرة شهريا، (وكانت القوة الشرائية لليرة اللبنانية في أوّج مجدها).

«ساعدنا عدد كبير من أصدقاء وصديقات الحزب(9) بجذ وإخلاص في بيع تلك السلع الي المحلات التجارية والبيوتات اللبنانية. وبلغت حصيلة ما جمعناه من الضريبة على القطع المنتجة حوالي ثمانى مئة ليرة، أودعت الصندوق العام عند إدارة السجن. كانت هذه القيمة مخصصة لتغطية النفقات لبعض الرفقاء من أدوية وأمور شخصية متنوعة.

علت، بعد خروجنا من السجن أن جمعا من الرفقاء الذين تعلموا على أيدي رفقائهم من حاملي الشهادات الثانوية، أو الجامعية، أمورا، كاللغات: الانكليزية والفرنسية والعربية، وأمورا أخرى كاصول «مسك الدفاتر»(10) والمحاسبة، وغيرها استطاعوا الحصول على وظائف في عدد من الشركات والمؤسسات التجارية.

«ما ان مرت سنة تقريبا على دخولنا سجن القبة حتى أصبح معتقلنا محط أنظار الإدارة ومضرب المثل في النظام والتنظيم، إلى أن فاجانا يوما وقد رفيع المستوى مؤلف من مدير مخابرات الجيش غابي لحود، مدير الامن الداخلي محمود البنا، يرافقتهم آمر السجن فيصل فرحات، كانت نشاطاتنا الثورية، كما يبدو، أثارت حفيظة السلطة فجاء هذا الوفد للتعرفّ الي هذه القفزة النوعية الإيجابية والأولى من نوعها في تاريخ

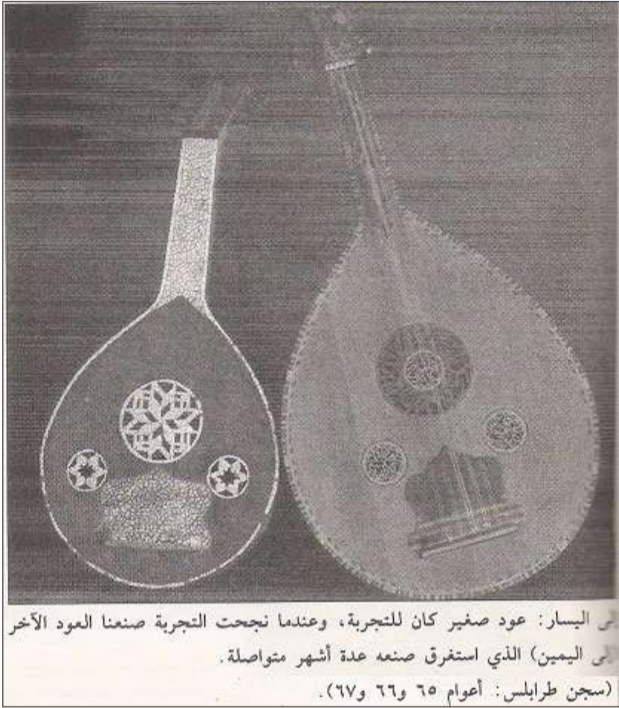
## البناء

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا أي تفصيل، ذلك أننا كأمة،

استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

أنّ نكتب تاريخنا،..فإننا نرسم مستقبل أمتنا.

**إعداد: لييب ناصيف**



ال اليسار: عود صغير كان للتجربة، وعندما نجحت التجربة صنعنا العود الآخر

ال اليمين) الذي استغرق صنعه عدة أشهر متواصلة.

(سجن طرابلس: أعوام ٦٥ و٦٦ و٦٧).

3. عملية الصهر،

4. عملية الانطلاق،

يقابل هذه المراحل الأربع في التأسيس المادي مراحل أربع في عملية التأسيس الروحي التي لا بد لنا، ونحن نحتمل بهذا العيد: عيد التأسيس، ان نستوعب مفهومها استيعابا تاما لئرى فيما إذا كان البناء القومي فينا مستوفيا جميع الشروط المذكورة اعلا.

لنضع انفسنا اليوم تحت مجهر ضميرنا القومي، ولنحكم على متانة الاساس الذي نحتمل بذكره.

أولا: في عملية الحفر العميق، علينا ان ندرك ان الحركة القومية الاجتماعية هي ثورة في...قبل ان تكون ثورة على...

يجب ان نعلم ان القومية الاجتماعية بالمعنى الصحيح ليست في حفظنا لمبادئ واستيعابنا للفلسفة القومية، حتى ولا في ثورتنا بوجه الطغيان، وحملنا سلاح الجهاد وحسب، بل انها ليست شيئا، من هذا ان لم ندخل هذه الثورية وتترسخ هذه المبادئ في أعماق أعماقنا وتغير شخصيتنا من الداخل كما غيرتها من الخارج. كما جاء في جواب رفيقتنا الذي قال لاحد المحققين: أنا لم ادخل الحزب القومي بل هو الذي دخل فيّ. ليس أجمل من هذا الجواب على ما عنينه بالمرحلة الاولى من التأسيس، اي مرحلة التعمّق في الحفر. ثانيا: مهما تعمّقت المبادئ القومية الاجتماعية فينا تبقى عرضة للخطر ما لم ترتكز جميعها على صخرة الأساس.

وهذه الصخرة عندنا هي ذاتنا الإنسانية التي لا بد لنا من اكتشافها وتأسيس حياتنا عليها. هذه الذات التي ينكرها علينا الماديون المتطرفون، كما ينكرها علينا الروحانيون – القضاء – قديرون.

فالفئة الاولى تنظر الى الإنسان نظرة الكيمائي الي اي مادة تخضع للتحليل الكيمائي وتجعل منه سلعة مادية وقطعة ميكانيكية خاضعة لفعل عوامل الطبيعة.

والفئة الثانية ترى الإنسان عبدا حقيرا مسيرا بقدره الية خفية. فلا ترى في حياته على هذه الأرض سوى وسيلة، لاكثر ولااقل، لحياة أخرى في عالم غير عالمنا ودنيا غير دنيانا. اما نحن فننظر الي الذات الإنسانية الكامنة فينا نظرتنا الى الله، ونعتبر ان هذا الإنسان الذي في عملية التأسيس من تنقية نفوسنا وعقولنا من جميع التقاليد الربة البالية والعبادات الفريدة الهدامة، وصهرها في العقيدة القومية الاجتماعية. فالقومية الاجتماعية الصافية هي في التخلص من جميع الأوساخ والأدران التي تمنع التحامه الوثيق بين اسمنت العقيدة وصخرة الذات.

رابعا: وأخيرا، ولكن ليس أخرا، أن عملية التأسيس ليست غاية في نفسها. انها وسيلة لغاية أهم وأعظم: انه البناء. والبناء في وجهه الروحي يعني النمو والتقدم المستمرين. انه، كأى كائن حي، ينمو ويكبر ويتقدم، ولكنه قد يقف عن النمو فيتحجر ويموت. وحياته او موته يتوقف على الانطلاقة من قاعدته الاساسية التي تحمل البناء. وانطلاقنا في الحزب السوري القومي الاجتماعي كما وصفه سعادة لم تكن محدودة لتتغلق وتنكمش فيحكم عليها بالموت، ولاهي بالنظرية المنطرفة التي لا تطبق عمليا فتنقلش وتندثر. ان انطلقنا منية على وقائع علمية ثابتة، تبقى جذورها غاربة تتغذى من ارضها الطبية الاصبلة، وأغصانها متشعبة في الفضاء – فضاء العالم الفسيح اللامتناهي.

### هوامش:

- صدر الحكم بالإعدام على كلٍ من العسكريين: الأمينين شوقي خيرالله وفؤاد عوض، والرفيق علي الحاج حسن، وعلی خمسة آخرين: الأمناء عبد الله سعادة، محمد بعلبكي، بشير عبيد، محسن نزهة، والرفيق جبران الأطرش.
- أوغست حاماتي: تولى مسؤوليات في عمدة الدفاع، وناظرا للتدريب في منفذية طرابلس، شارك في الثورة الانقلابية وأسّر لمدة 4 سنوات. غادر الي المهجر ولا يزال. شقيقه الأمين هنري حاماتي.
- وردت أيضا في عدد من الشهادات بواسطة الرفيق سمير صيقلّي الذي تابع الأمر مع والده سامي صيقلّي الذي كان يملك معهد لبنان للمحاسبة.
- نجيب إسكندر: أديب وإعلامي. كان مراسلا لجريدة «النهار» في شمال لبنان. من زغربتا. منح رتبة الأمانة وتولى مسؤوليات حزبية عديدة. توفي عام 2012.
- سليم متري: من عكار. نشط حزبيا بعد خروجه من الاسر متوليا مسؤولية العمل الإداري في لبنان في فترة العمل السري الي جانب الأمين الراحل خليل دياب. غادر الي سيراليون وفيها تولى مسؤولية العمل الحزبي. عاد الي الوطن وفيه فارق الحياة.
- إبراهيم زين: أديب وشاعر. تولى مسؤوليات مركزية منها عمدة الإذاعة، ومنفذا عاما في أكثر من منفذية. انتخب عضوا رديفا في المجلس الأعلى.
- فؤاد ذبيان: شاعر معروف، من منارات العمل القومي الاجتماعي في الشوف. تولى أكثر من مرة مسؤولية المنفذ العام فيه.
- حسن رؤوف حسن: من الشوف. عمل في الصحافة، وتولى مسؤوليات حزبية منها منفذ عام الشوف. مناضل صادق ومناقبّي.
- من أبرز الذين اهتموا في تلك الفترة: السيدة ليلى جدد، وكان الرفقاء الطلبة يقومون بجهد مميّز عبر تنظيم حضورهم في الأماكن التي تعرض فيها منتوجات الرفقاء الأسرى.
- تأمّن الحصول على عدد من الشهادات بواسطة الرفيق سمير صيقلّي الذي تابع الأمر مع والده سامي صيقلّي الذي كان يملك معهد لبنان للمحاسبة.
- حنا قيصر: تولى مسؤولية خازن عام للحزب عام 1981. مُنح رتبة الأمانة. غادر الي الإمارات العربية المتحدة وبقي ناشطا حزبيا حتى وفاته.
- الرفيق محمد عطايا: والد العميد الرفيق هملقارت عطايا. كان وشقيقه الرفيق عبد الحفيظ، من مناضلي الحزب.

السجون اللبنانية، وربما في العالم.

يضيف الأمين منير: «أول سؤال طرح عليّ مباشرة كان من غابي لحود، بصفتي «المسؤول الأول» (وهذه التسمية الحزبية أعطيت مؤقتا) عن السجناء القوميين «كيف استطعتم أن تصلوا الي هذا المستوى من النظام والتنظيم وتجعلوا من هذا السجن خلية إنتاجية على هذا المستوى؟» كان جوابي الفوري: «الفضل يعود كله الي الروح النظامية التي تشربها هؤلاء الرفقاء منذ اليوم الأول لاعتناقهم العقيدة القومية الاجتماعية.»

قاطعني الضابط لحود ولم يد عني أكمل حديثي، وشعرت فوراً أنه لا يريد الاستماع الي محاضرة في العقيدة والنظام والتنظيم، ثم غيرّ مجرى الحديث وقال: «نحن جئنا للاستمع محاضرة عن العقيدة القومية الاجتماعية، ولا عن النظام والتنظيم الذين تفتخران بهما. نريد أن نعرف عمليا، كيف تمكنتم، وأنتم سجناء، من تحقيق هذه الأعمال؟»

عندها شرحت لهم بالتفصيل كل الخطوات التنظيمية التي قمنا بها لتحويل السجن الي خلية إنتاجية، من جهة، والي مدرسة تنتج فكراً وصناعة وثقافة وفنا. ثم أسهبت في الحديث أنّ العدو الأول للسجين، ولكل إنسان، على الإطلاق هو «الفراغ» – هذا الفراغ القاتل للروح والنفس والعقل وحتى الجسد. لذلك كان لا بد لنا من معالجة هذه المشكلة أساسا: وسد هذا الفراغ قبل البدء بأي عملية تاهيلية للسجين. وهذه المعالجة لا تتم إلا بالعمل والإنتاج، لأن العمل قبل كل شيء، كما يقول المفكر الفرنسي فولتير: «يقبّذ الإنسان من آفات ثلاث: الفقر والملل والرذيلة». ونحن في هذا المعتقل قلطنا الملل والفقر والسام والرذيلة، وحققتنا حاجة بيولوجية – فيزيائية – نفسية في آن.

«استمر الحديث على هذا المستوى حوالي خمسين دقيقة، والوفد الثنائي، لحود والبنا، ي طرح السؤال تلو السؤال، وشعرت فعلا بنشوة الحديث كما شعرا هما أيضا بالشيء عينه، وبدافع فضولي غريب. كان ذلك طبعيا في غرفة صغيرة منفردة، حتى انتهى الحوار بالسؤال الذي كان كما يبدو في ذهن لحود عندما التفت الي زميله البنا وقال بالحرف الواحد: «يا محمود، الدولة تفكر جدبا ومنذ زمن بعيد بالاستعانة بخبراء من بريطانيا لمساعدتنا في عملية تاهيل السجنون والمساجين في لبنان، والظاهر أن لدينا «الدك» (وكانه يحاول أن يقول الدكتور) ولكنه غير لهجته واكمل: يبدو أن منير خوري هنا يستطيع أن يقوم بهذه المهمة». ثم التفت إليّ موجها السؤال: «شورأيك يا منير؟» ابنتمت وأجبتّه فوراً وبدون تردّد انني مستعدّ لكل خدمة استطع ان أؤديها في هذا الحقل الإنساني – التربوي، ولكن لي طلب بسيط لا بدّ من تحقيقه قبل البدء بهذه المهمة الإصلاحية – التاهيلية الكبرى. فهل استطع مثلا، الحصول على الضوء الأخضر بإدخال جميع المواد التربوية من كتب ونشرات وأقلام، وإلقاء بعض المحاضرات، وإدخال الموسيقى، وإلى ما هنالك من أمور ومعالجات تربوية؟ ثم قبل كل شيء، لا بد من الامتناع عن جميع أنواع الضرب والإهانة والإذلال المادي والعنوي عن السجناء المُراد تاهيلهم؟ عندها ابنتسم وهز رأسه قائلا: «لا، لا هذا مستحيل.»

من جهته يوضح الأمين ابراهيم زين في كتابه، ما يلي: «وفي حقل التدريس، كان الرفيق حنا قيصر(11) معلم المحاسبة والرفيقان محمد وشقيقه عبد الحفيظ عطايا(12) معلمان الانكليزية، كما تطوع الكثيرون لمكاشحة الامية وتعليم الرفقاء مبادئ القراءة والكتابة، ومن الذين تعلموا بعد ان كانوا اميين، الرفيق حسين الحميلي، وهو من سكان البادية، قرب حمص، وعدد آخر من الرفقاء أمثاله.

بقينا في سجن القبة حتى خريف العام 1966، ثم نقلنا الي سجن القلعة في بيروت، بعد إضراب عن الطعام استمر قرابة الثلاثة اسابيع.

وجه الأمين منير خوري بصفته المسؤول الاول عن سجن القبة رسائل توجيهية في المناسبات الحزبية إضافة الي مقالات عقائدية، لمزيد من التنقيف القومي الاجتماعي.

من تلك الرسائل والمقالات اخترنا الكلمة الموجهة الي الرفقاء الأسرى في ذكرى تأسيس الحزب بتاريخ 16/ 11/ 1964:

«أيها الرفقاء،

هذه هي الذكرى الثالثة التي نحتمل بها في هذا السجن، والثالثة والثلاثين في حياتنا العامة، فنهنى بذلك اعيادنا القومية لهذه السنة ويكتمل بها ثالوث حياة زعيمنا خالد.

غير ان الحدث الذي نحتمل بذكره اليوم – ذكرى التأسيس – يختلف عن الحدثين السابقين: مولد الزعيم واستشهاده، في امر اساسي هام، وهو انه فيما تخضع جميع احداث الولادة والموت الي الحتميات الطبيعية، يرفض الحدث الذي نحتمل به الآن، الخضوع الا الي الإرادة الإنسانية الخلاقية.

فبينما يذكرنا الاول من آذار بوادة الربيع وبهجة الحياة وعيقرية الزعيم، ويذكرنا الثامن من تموز بحرارة الايمان وثورية الروح واستشهاد المعلم، يذكرنا السادس عشر من تشرين الثاني بصناعة التاريخ وبناء الحضارات ومعنى الخلود الحقيقي.

الولادة والموت أمران محتمان وليس للإنسان من سلطة عليهما، واما المساحة التي تفصل بينهما فليس فيها شيء من الحتمية، بل تخضع بكاملها الي الإرادة الإنسانية. لقد اخصرها الزعيم بوقفه عز وخذل نفسه بيوم واحد، هو السادس عشر من تشرين الثاني.

«ولد الزعيم سعادة فرأى نفسه امام قطعان من البشرية تمثني بفعل عامل قوة الاستمرار، تسير من المهد الي اللحد، تبدأ بالعدم وتنتهي بالعدم، وكان احدا لم يكن. وخبره من عظمة التاريخ، أبن الزعيم ان يستمر مع الجماهير المقيدة بسلاسل العبودية الراضخة لمشبهة القضاء والقدر، المستسلمة لحتميات الطبيعة. وقف يتحدى الزمن والتاريخ والقضاء والقدر، قائلا: لا، لن اخطو خطوة واحدة قبل ان اعرف من أنا؟ الي أين؟ ولماذا؟

خلا الي نفسه ونفذ الي أعماق أعماقه عله يصل الي ذاته الإنسانية فيكلم الإله فيها كما كلم من قبله العباقره والرسل والانبياء ألّهتهم. وهناك وجد ضالته الأولى لعرف ان «الأن» هي ذات اجتماعية.

قرأ ودرس وفكر، ثم القى نظرة شاملة من اعالي الجبال الشامخة فرأى حدود بلاده واضحة جلية، وأطل على امجاد امته الغابرة، فرأى فيها الحق كل الحق والخير كل الخير، والجمال كل الجمال.

ثم عاد والتفت في ما حوله، فرأى الجماهير التي انفصل عنها منذ زمن بعيد قريب لاتزال تتخبط في سيرها كالخراف الضالة:

فنتهم من اسرف في تصرفاته في دنياه وكأنه يعيش ابدأ، ومنهم من بالغ في تصوفه وانكماشه على نفسه وكأنه يموت غدا، ومنهم من اعتبر حياته نزهة جميلة ليس إلا، فغاص في ملذاته وميوعة ولايمالاته.

هن الزعيم رأسه ثم انتفض قائلاً: لا، لن اخطو خطوة واحدة مع هذه الجماهير البعجاوية بعد الآن. انهم لا يعلمون ماذا يفعلون: لا، لا يمكن ان تكون حياة الإنسان بهذا الرخص: من المهد الي اللحد؛ من العدم الي العدم؟ لا، فالمسافة التي تفصل ولادة الإنسان عن موته لا يمكن ان تقاس بمقاييس الزمان والمكان، وعمر الإنسان ليس بالسنين المحدودة التي يعيشها. ان حياة الإنسان لأعمق من ان تقاس بمقاييس زمنية، واهم من ان تقيّم بترف مادي مكاني.

الحياة ليست وسيلة لغاية، فهي اقدس وأطهر من ان تنزل الي مرتبة الوسيلة. انها الوسيلة والغاية في آن واحد.

لا، لن اخطو خطوة واحدة بعد الآن مع هؤلاء العبيد الذين عبدوا كل شيء وآمنوا بكل شيء.. إلا بإنانفسهم.

نعم عليّ ان أنقذهم وأغيرّ سبيلهم، ففي نفسي، كما في نفوسهم، قوى لو فعلت لغيرت مجرى التاريخ.

وهنا سكت الزعيم بعد ان ارتسمت على فمه ابتسامة النصر، وعاد الي عزاله المتواضع الشامخ، فكان الأساس، وكان البناء، بناء النهضة القومية الاجتماعية.

«أيها الرفقاء، أيها القوميون الاجتماعيون،

عيد التأسيس كلمة، والكلمة نتاج حضاري، والنتاج الحضاري – كل نتاج حضاري – له وجهان:

وجه مادي، ووجه روحي. هذا هو اساس فلسفتنا المدرجية.

والتأسيس، بوجهه المادي لا يختلف كثيرا عن وجهه الروحي، فهو كقطعة النقود، ذات وجهين مختلفين في الشكل، متحدين في الجوهر.

وعملية التأسيس بوجهها المادي لها معان عديدة تظهر بمراحل أربع:

- عملية الحفر العميق،
- الوصول الي القاعة الصخرية،

## وزارة التربية السورية تطلق مسابقة ألوان وأفكار بالتعاون مع صالة (ألف نون)



كان أساسها نشر الوعي من خلال إتاحة الفن لكل الأطياف السورية. ويبدأ تقديم الرسوم للمشاركة في المسابقة اعتباراً من يوم الخميس الأول من شباط ولغاية الـ 21 من نيسان المقبل على أن ترسل الأعمال من المدارس في جميع المحافظات إلى الموجه الاختصاصي لمادة التربية الفنية في مديريات التربية خلال مدة أقصاها الـ 7 من أيار المقبل.

للمسابقة وهو «ألوان وأفكار متقدم»، معتمداً على ناتج الأعمال الفنية التي تصل من المسابقة وتقزده لجنة التحكيم، موضحاً أن المواضيع المطروحة بالمسابقة تخاطب كل مرحلة عمرية بطريقة تفكير مختلفة. وبحسب ججاج تعبر «ألوان وأفكار» عتبة جمالية في زمن قاس لكنها جسر عبور لفنان أنتج منظومة رموز خلال الحرب على سورية

من قبلهم. المسابقة التي تركت للمشاركين حرية اختيار التقنية المناسبة من ألوان ومواد أخرى لصياغة لوحاتهم، اشترطت أن تكتب خلف اللوحة المشاركة جملة مستقاة من الأدب المحلي أو العالمي تحمل حكمة مناسبة لكل مرحلة عمرية. وستختار لجنة التحكيم الأعمال الفائزة وفق معيار الفكرة والتكوين والتقنية والجملة، وستعرض الأعمال عبر معرض افتراضي على صفحة وزارة التربية وصفحة ألف نون للفنون والروحيات عبر الفيسبوك، كما ستطبع اللوحات الفائزة ضمن كراس ملون، وتقدم شهادات تقدير للفائزين. والجوائز المالية للمسابقة مقدمة من صالة ألف نون حيث خصصت للحملة الأولى أربعين ألف ليرة سورية تمنح لنحو 300 تلميذ، وللحملة الثانية والثالثة خصصت للمسابقة مبلغ خمسة وسبعين ألف ليرة سورية تمنح لـ 100 طالب، أما لفئة معهد التربية الفنية التشكيلية والتطبيقية فقيمة الجائزة مئة ألف ليرة سورية تمنح لـ 50 طالباً. وأشار الفنان التشكيلي بديع ججاج إلى أنه للعام السابع على التوالي تستمر مسابقة ألوان وأفكار لتحمل هذا العام عنوان «كلمة وتأملات»، وتتميز هذا العام إضافة إلى تضمينها جميع الفئات العمرية في المدارس، بدخول طلاب معاهد التربية الفنية من مستوى السنتين لأول مرة. وقال ججاج: «إنه تمت إضافة محور جديد

أطلقت وزارة التربية السورية بالتعاون مع إدارة صالة ألف نون للفنون والروحيات ممثلة بالفنان التشكيلي بديع ججاج مسابقة ألوان وأفكار 2024 بسببها السابعة للتلاميذ والطلاب في المدارس، ومعاهد التربية الفنية التشكيلية والتطبيقية بعنوان «كلمة وتأملات». وتهدف المسابقة إلى التحفيز على الإبداع والتعرف على الفن وتوظيف طاقته الجمالية لنشر الخير والسلام في جميع مدارس سورية من خلال مشاركتهم برسم «لوحة وجملة» غايتها الارتقاء بالإنسان والوطن. وتتضمن المسابقة رسم لوحة فنية قسمت إلى أربع فئات عمرية، الأولى لطلاب الحلقة الأولى للتعليم الأساسي وتحمل عنوان «الزيارة»، والفئة العمرية الثانية لطلاب الحلقة الثانية، والفئة العمرية الثالثة لطلاب المرحلة الثانوية. وتضمنت عناوين الفئتين الثانية والثالثة اختيار أحد الموضوعات التالية الأول رسم «طبيعة صامتة» من بيئة المشارك المحيطة باعتماده على أسلوب أحد المدارس الفنية «الكلاسيكية أو المعاصرة»، والموضوع الثاني حمل عنوان «الكلمة» من خلال وضع كلمة أو أكثر ضمن لوحة فنية بالخط العربي بشكل إبداعي فني معاصر. أما الفئة العمرية الرابعة فهي لفئة معهد التربية الفنية التشكيلية والتطبيقية، حيث ترك لهذه الفئة اختيار عمل فني عالمي أو محلي ويرسم المشارك نفسه داخل العمل بأسلوب الفنان الذي تم اختياره

## مهرجان بغداد السينمائي يختار لجان التحكيم

تشهد مشاركة عشرة أفلام، فيما ستشهد مسابقة أفلام التحريك (الإنيميشن) مشاركة عشرة أفلام. لافتاً إلى أنه «وفي مسابقة أفلام فضاءات سينمائية جديدة أنتجت بموجب منحة نقابة الفنانين، ستشارك أفلام: (نصب الحرية) إخراج حيدر موسى دفار، (جابوجا) إخراج أنس الموسوي، و(الزهرة الأرجوانية) إخراج د. علي حنون، (حارس أور) إخراج فائز ناصر الكنعاني، (حزام العفة) إخراج وثاب الصكر، (بكاء السيدة الجميلة) إخراج علي البياتي، (زوج احتياطي) إخراج بهاء الكاظمي، (مظلة) إخراج حيدر جبار فهد، (شعلة) إخراج هاني القريشي».

وأوضح أن «مسابقة فضاءات سينمائية جديدة الخاصة بالأفلام التي أنتجتها نقابة الفنانين، سيرأسها الشاعر والمخرج العراقي المغترب استناد حداد، وتضم عبد الستار ناجي من الكويت، وحكمت داوود من العراق». بدوره، قال مدير المهرجان الدكتور حكمت البيضاوي: إن «المهرجان سيشهد تنافس مجموعة متميزة من الأفلام العراقية والعربية على جوائز قيمة، ففي مسابقة الأفلام الروائية الطويلة تشارك ثلاثة أفلام عراقية وتسعة عربية، وهكذا الحال في مسابقة الأفلام الروائية القصيرة التي تشهد مشاركة ستة عشر فيلماً، ومسابقة الأفلام الوثائقية التي

وأشار إلى أن «لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الروائية الطويلة ستكون برئاسة نجدت أنزور من سورية، وعضوية فاطمة الربيعي وحامد المالكي ومحمد الدراجي من العراق ومحمد المنصور من الكويت، فيما سيرأس لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الروائية القصيرة صلاح كرم وعضوية مقداد عبد الرضا من العراق ومنال سلامة من مصر، فيما سيرأس لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الوثائقية ماهر مجيد وعضوية باسم قهار وفارس طعمة التميمي من العراق، أما لجنة تحكيم مسابقة أفلام التحريك (الإنيميشن) فسيرأسها ناصر حسن، وتضم في عضويتها زياد تركي من العراق ومحمد أبو غزالة من مصر».

أعلن نقيب الفنانين مدير عام السينما والمسرح العراقي جبار جودي، عن أن اللجان التحكيمية لمهرجان بغداد السينمائي انتهت من رؤساء وأعضاء لجان تحكيم المسابقات الأربع. وقال جودي في بيان إن «اللجنة التحضيرية انتهت من اختيار رؤساء وأعضاء لجان تحكيم المسابقات الأربع، وهي: الأفلام الروائية الطويلة والروائية القصيرة والوثائقية وأفلام الإنيميشن وأفلام فضاءات سينمائية عراقية جديدة». لافتاً إلى أن «اللجان ضمت أسماء مهمة وفاعلة من صناعات السينما العراقية والعربية من مخرجين وكتاب السيناريو وممثلين ونقاد».

## لوحات التشكيلية السورية علا الحسن مفرطة تبرز أدق التفاصيل



تمتلك الفنانة السورية علا الحسن أسلوباً فنياً خاصاً بلورته منذ الصغر وقادها للمشاركة في العديد من المعارض والمقتنيات التشكيلية إلى جانب كبار الفنانين التشكيليين. وعن تجربتها في مجال الفن التشكيلي، أوضحت الحسن أنها اكتشفت موهبتها في الرسم منذ كانت في عمر الرابعة عشرة، ولاقت تشجيعاً من والدتها التي هيأت لها كل مستلزمات الرسم ودفعتها للمشاركة في العديد من المعارض المدرسية لتصل هذه الموهبة لاحقاً بدراسة الرسم في معهد إعداد المدرسين في حمص. وبيّنت الحسن أنها لم تكتف بدراسة الرسم أكاديمياً بل عملت على تطوير أسلوبها من خلال اتباع دورات ومناهج حاولت من خلالها الوصول إلى الواقعية المفرطة التي بدأت تظهر في وجود البورتريه التي تتقن رسمها، مبرزة أدق التفاصيل فيها بألوان زيتية تحاكي ريشتها الطبيعة البشرية بتعابيرها المتعددة. الحسن التي شاركت في معارض (مواهب واعدة) مع فريق مدى الثقافي التشكيلي وملتقيات الفن التشكيلي في أسواق حمص القديمة وغيرها تطمح إلى إقامة معرض فردي في المستقبل القريب لتغدو واحدة من الفنانات التشكيليات اللواتي تركن بصمة فنية مميزة في الحياة التشكيلية داخل سورية وخارجها.

## ندوة لاتحاد الكتاب العرب في درعا



وقال رئيس فرع اتحاد الكتاب العرب في درعا إبراهيم ياسين: إن هذه الندوة تناولت الكتاب من كل جوانبه وسلطت الضوء على ما يحمل في طياته من مشاعر. وأكدت مؤلفة الكتاب عجاج أن الكتاب خليط من الخواطر ويشمل فلسفة حياة ومناجاة للنفس، لافتة إلى أنه تم التأكيد في هذه المجموعة على الأمل الذي ينتزع الإنسان من رحم الألم. وتخللت الندوة فقرة فنية بمشاركة فريق أثر الثقافي بإشراف عازف العود مالك أبو عاتوق وغناء كل من زين الحريري وعواد أحمد وربى قاسم. وقدم فريق مئة كاتب وكاتب وشهادة تقدير لكل من الشابة سیدرا عجاج والكاتب عبادة حميدي.

أقام فرع اتحاد الكتاب العرب في درعا بالتعاون مع المركز الثقافي ندوة تناولت قراءة أدبية لنصوص مفتوحة من كتاب «بكاء بلا دموع» للشابة سیدرا عجاج، وذلك بحضور فريق مئة كاتب وكاتب. وبيّن مشرف فريق مئة كاتب وكاتب في محافظة درعا عبد الملك الخيرات أن ما أنتجته سیدرا في هذا الإصدار يُعدُّ نقلة نوعية لشابة في مقتبل العمر. وأشار مدير ثقافة درعا عدنان الفلاح إلى أن مديرية الثقافة في درعا مستمرة، بالتعاون مع اتحاد الكتاب العرب باستقطاب المواهب الواعدة، تشجيعاً لها للنهوض بالواقع الثقافي والأدبي.



## لقاء بين لبنان واليابان في كأس ديفيس اليوم وغداً في القاهرة



ابتداء من الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم الجمعة، ستنتقل أولى المواجهات بين لبنان واليابان ضمن مسابقة كأس ديفيس على الملعب الأول التابع لنادي «سماش سبورتنغ كلوب» في العاصمة المصرية القاهرة ذات الأضوية الترابية. فالفائز في المواجهة الهامة يتأهل إلى المجموعة العالمية الأولى بينما يهبوط الخاسر إلى المجموعة العالمية الثانية.

وكانت قد جرت عملية سحب قرعة المباريات قبل ظهر الخميس بحضور مندوبة الاتحاد الدولي للتنس الحكم العام ماريا كريستينا بربارانو (إيطالية الجنسية) وأعضاء البعثة اللبنانية التي ضمت مدير البعثة جوني عبدالله والمدرّب الوطني فادي يوسف والمعالجة الفيزيائية لارا معوض واللاعبين بنجامن حسن وهادي حبيب وحسن إبراهيم وفادي بيدان ومنظم الحدث لويس باز وأفراد البعثة اليابانية.

على أن تقام الجمعة مباراتان وفق البرنامج التالي:

الساعة 11.00 – فئة الفردي: اللبناني هادي حبيب (مواليد 21 آب 1998، مصنف 301 في العالم والمصنف 2 في الفريق اللبناني) ضد الياباني يوشيهيتو نيشيوكا (مواليد 27 أيلول 1995، مصنف 61 في العالم والمصنف رقم 1 في فريقه).

تليها المباراة الثانية في فئة الفردي بين اللبناني بنجامن حسن (مواليد 4 شباط 1995، مصنف 149 في العالم ورقم 1 في فريقه) ضد الياباني يوسوكي واتانوكا (مواليد 12 نيسان 1998 ومصنف 102 في العالم ورقم 2 في الفريق الياباني).

وجاء برنامج مباريات السبت ابتداء من الساعة العاشرة صباحاً وفق التالي: الساعة 10.00 – فئة الزوجي: اللبناني حسن إبراهيم (مواليد 17 آب 1995 وغير مصنف) ومواطنه فادي بيدان (مواليد 1 كانون الثاني 2006، مصنف 1589 في العالم) ضد اليابانيين شينتارو موشيزوكي (مواليد 2 حزيران 2003، مصنف 136 في العالم) وكيوتو اويوزوغي (مواليد 2 حزيران 1995، مصنف 1147 في العالم).

ثم تليها مباراة بفئة الفردي بين اللبناني بنجامن حسن (المصنف الأول في فريقه) والياباني يوشيهيتو نيشيوكا (المصنف الأول في فريقه).

أما المباراة الخامسة والأخيرة فتجمع اللبناني هادي حبيب (المصنف رقم 2 في فريقه) والياباني يوسوكي واتانوكا (المصنف رقم 2 في فريقه).

يشار إلى أن الدولة التي تتقدم بثلاثة انتصارات من أصل خمس مباريات تُعتبر فائزة في السلسلة وتتأهل إلى المجموعة العالمية الأولى.

وفي هذا السياق، التحق رئيس الاتحاد اللبناني للتنس أوليفر فيصل بالبعثة الخميس لمواكبة المباريات وإعطاء جرعة معنوية للاعبين اللبنانيين.

## العراق يكتسح «الريشة الطائرة»

### في دورة غرب آسيا البارالمبية



ترتّب المنتخب العراقي على عرش مسابقة الريشة الطائرة في الدورة الرابعة لاعاب غرب آسيا البارالمبية، والتي تقام برعاية الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، ويستضيفها نادي الثقة للمعاقين بالشارقة. واكتسح المنتخب العراقي منافسات الريشة الطائرة، بواقع 10 ميداليات ذهبية، وميدالية فضية.

وحقق المنتخب الإماراتي، المركز الثاني برصيد 4 فضيات، ثم المنتخب البحريني بفضية واحدة، و6 برونزيات. وحقق المنتخب الأردني برونزية واحدة، والمنتخب السعودي فضيتين، والمنتخب اللبناني فضية وبرونزية، والمنتخب السوري فضية واحدة.

فيما تصدرت الإمارات منافسات ألعاب القوى بحصولها على 25 ميدالية ملوثة، بواقع 10 ذهبيات، و8 فضيات، و7 برونزيات، وتلاها العراق بحصوله على 9 ذهبيات، و6 فضيات، و3 برونزيات، والسعودية 8 ذهبيات، و5 فضيات، و4 برونزيات. وحققت عمان، 3 ذهبيات، و5 فضيات، وبرونزيتين، والبحرين، 3 ذهبيات، فضية، وبرونزية، والأردن ذهبيتين فضية وبرونزية، وسورية ذهبية، فضية، وبرونزية، وقطر فضيتين، وبرونزيتين، ولبنان ميدالية فضية واحدة. وسجل البطل الأولمبي الإماراتي، محمد القايد، رقماً قياسياً عالمياً في الجري 1500 م لفئة T34.

وفي إطار منافسات الجولة الرابعة من كرة السلة للكراسي المتحركة، حقق المنتخب السعودي فوزاً كبيراً على نظيره العماني (69-39)، وفاز المنتخب العراقي على نظيره البحريني (66-36).

وفي الجولة الثانية لمسابقة كرة الهدف، فاز المنتخب العراقي على نظيره السعودي (13-7)، قبل أن يتلقى الهزيمة من المنتخب الأردني (5-10).

وفاز المنتخب العماني على المنتخب الإماراتي (11-5)، والمنتخب القطري على المنتخب الإماراتي (15-5)، وفاز المنتخب السعودي على المنتخب العماني (11-1).. وتضم أحمد سالم المظلوم، المدير التنفيذي لنادي الثقة للمعاقين، ومدير البطولة، تعاون الوفود المشاركة في البطولة، وجهود اللجنة المنظمة وجموع المتطوعين، والتي كان لها دور أساسي في نجاح البطولة.

بينما أكد عمر العاروب، رئيس اللجنة البارالمبية السورية، أن مشاركة بلاده تعكس الاهتمام بهذه الشريحة من الرياضيين، لا سيما أن نتائج الدورة معتمدة للتأهل إلى دورة الألعاب الأولمبية البارالمبية في العاصمة الفرنسية باريس.

## منتخب سورية في كأس آسيا مكاسب رغم الخروج الحزين



وصل حماس أنصار المنتخب السوري إلى أقصاه بعدما كان نسور قاسيون قريبين للغاية من الوصول إلى نخبة النخبة في كأس آسيا قطر 2023، لضفاف ذلك إلى إنجاز الوصول إلى الأدوار الإقصائية لأول مرة في تاريخ كرة البلاد وفي النسخة عينها.

حماس تحول لخيبة أمل وحزن قاس بعد الخروج بكرات الترجيح أمام أحد عمالقة القارة منتخب إيران (5-3)، إثر التعادل في الوقتين الأصلي والإضافي (1-1) على أرضية ستاد عبد الله بن خليفة في ثمن نهائي البطولة.

إذ قارع أحمد مدنية ورفاقه منافسيهم في الطرف الآخر سردار آزمون ومهدي طارمي، وكانوا أفضل منهم فنياً في كثير من الأوقات حتى أن المنتخب الإيراني بدأ بعد طرد نجم نادي بورتو البرتغالي طارمي إثر تلقيه الإنذار الثاني في الدقيقة 1+90، بدأ أنه يلجأ لتهدئة اللعب، 10 دقائق كوقت مضاف على الدقائق التسعين، وكذلك في بعض من أوقات الشوطين الإضافيين.

هذا، وقد نجح المنتخب السوري في هذه البطولة بقيادة مدربه المحنك هيكتور كوبر بتقديم نفسه كمنتخب لديه هوية واضحة وشكل دفاعي صلب في الميدان (النمط المعروف عن المدرب الأرجنتيني) بقيادة قلبي الدفاع ثائر كروما وأيهم أوسو، إضافة لجدوة في خط الوسط والوسط الدفاعي، لم يعدها السوريون في السنوات القليلة الماضية على الأقل. فوجود اللاعبين أصحاب الأصول السورية إيزيكل العم وجيليل إلياس ومن أمامهما إبراهيم هيسار بدأ المنتخب السوري بإمكانه تغيير إيقاع المباراة، حتى أمام منتخبات كبيرة مثل المباراة ضد أستراليا وبدرجة أوضح أمام إيران، وتحويل اللعب من جهة إلى أخرى بسلاسة ونقل الكرة بالتمريرات الأضوية القصيرة.

وقدمت البطولة نجماً متميزاً في المنتخب السوري هو الجناح الأيمن عبد الرحمن ويس الذي استخدم مهارته بتخطي المنافس في نقل اللعب من نصف ملعبه إلى نصف الملعب الآخر بشكل متنق، إضافة لابن نادي الكرامة الحمصي الشاب محمود الأسود وهو لا يزال لاعباً في الدوري السوري.

ولعب كوبر بتشكيلة واحدة في مباريات الدور الأول الثلاث، فصحيح أنه لم يسجل سوى هدف واحد بواسطة قائد النسور عمر خريبين أمام الهند لكنه أيضاً لم يتلق في الدور الأول سوى هدف يقيم أيضاً من أستراليا وجاء بمساعدة من أخطاء في التشتيت والخروج لحارس المرمى.

وفي أول مباراة بدور إقصائي يلعبها في تاريخه المنتخب السوري، زج كوبر بنجمه خريبين أساسياً لأول مرة في البطولة، لما لديه من خبرة هذه المواقع المهمة، فسجل له ركلة الجزاء بحرفية عالية.. ركلة بالأصل حصل عليها البديل بابلو صباغ صاحب الأصول السورية الذي التحق بدوره بمعسكر النسور قبل

## مبابي يعلن موعد رحيله عن سان جيرمان



الصفيق المقبل، وعليه فلن يجدد اللاعب عقده مع النادي، ما يفتح الطريق لانتقاله إلى ريال مدريد. ويبدو، صرح دانييل ريولو الصحافي الشهير في شبكة «RMC»، بأن كيليان مبابي سيرحل هذه المرة عن فريق باريس سان جيرمان، وينتقل إلى ريال مدريد الإسباني. وتحدثت دانييل ريولو في تصريحات نقلتها صحيفة «أس» الإسبانية، قائلاً: «بالحديث عن باريس سان جيرمان ومبابي، فإن كرتي البلورية تخبرني أنه سيرحل هذه المرة».

وأكد دانييل ريولو، المذيع في شبكة «RMC»، استياء المهاجم الفرنسي من قرار الإسباني لويس إنريكي، المدير الفني لباريس سان جيرمان، بتعيينه مهاجماً صريحاً، مشدداً على أن مبابي سيبقى صامتاً ولن يعبر عن معارضته علناً، لكنه

أفادت تقارير صحافية بأن المهاجم الفرنسي كيليان مبابي هداف فريق باريس سان جيرمان سيصدر بياناً يوم الخميس المقبل، يعلن فيه قراره النهائي حول مستقبله مع النادي.

وسينتهي عقد كيليان مبابي مع باريس سان جيرمان الصفيق المقبل، ولم يتوصل إلى اتفاق خلال الفترة الماضية، لصيغة بشأن تجديد عقده مع النادي، ما جعله يدخل الفترة الحرة من عقده، ويحق له حالياً التوقيع لأي ناد آخر دون الرجوع إلى الفريق الباريسي.

ووفقاً لما ذكرته صحيفة «ماركا» الإسبانية، فإن كيليان مبابي سيصدر بياناً، يوم الخميس المقبل، يعلن خلاله القرار النهائي بشأن مستقبله. وأشارت تقارير إلى أن بيان مبابي سيتضمن إعلاناً مغادرة باريس سان جيرمان،

## الدوري الأميركي لكرة السلة للمحترفين

### واريزورز ياحق بفيلادلفيا هزيمة رابعة



سجل ستيفن كوري 25 من أصل 37 نقطة له خلال المباراة في الشوط الثاني لينزل غولدن ستيت واريزورز الهزيمة الرابعة تواليًا بمناقسه فيلادلفيا سفينتي سيكسرز بالفوز عليه 119-107 في سان فرانسيسكو ضمن دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين.

وسجل جونانان كومينغا 26 نقطة، وأضاف أندرو ويغينز 23 نقطة لصالح غولدن ستيت الذي أنهى تعثره في مباراتين. وتأخر فيلادلفيا 93-90 قبل أن يسجل واريزورز 11 نقطة متتالية ليتقدم 104-91 قبل 5:16 دقيقة من النهاية.

وسجل سيكسرز ثلاث رميات ثلاثية ليقلص النتيجة إلى 111-104 قبل 2:33 دقيقة من النهاية قبل أن يتماسك واريزورز ليحقق الانتصار. وعاد جويل إيميد نجم سيكسرز بعد غيابه عن مباراتين بسبب مشكلة في الركبة اليسرى وأنهى اللقاء برصيد 14 نقطة.

وتوجه إيميد إلى غرفة الملابس قبل أكثر من أربع دقائق على نهاية المباراة بعد سقوط كومينغا على ركبته، وقاد توبياس هاريس قائمة المسجلين في فيلادلفيا برصيد 26 نقطة واستحوذ على عشر كرات مرتدة.

وفي مباراة أخرى، سجل دونتي ديفينشيزو تسع رميات ثلاثية في أعلى معدل له خلال مسيرته وأنهى المباراة برصيد 33 نقطة ليقود نيويورك نيكس للفوز 118-103 على ضيفه يوتا جاز ليكمل أفضل شهر له منذ نحو 30 عاماً.

وحقق جوش هارت أول ثلاثة أرقام مزدوجة في مسيرته بتسجيل عشر نقاط والاستحواذ على عشر كرات مرتدة وتقديم عشر تمريرات حاسمة لزملائه بينما سجل جالين برونسون 29 نقطة وقدم تسع تمريرات حاسمة لزملائه في نيكس الذي فاز بأجر ثماني مباريات خاضها في يناير كانون الثاني لينهي الشهر برصيد 14 انتصاراً وهزيمتين.

وسجل غاري ترينت جيه آر 24 نقطة. وأضاف بروس براون 19 نقطة واستحوذ على سبع كرات مرتدة ليقود تورونتو رابترز للفوز 118-107 على شيكاغو بولز.

## البرلمان اللاتفي يتبنى قانوناً يمنع رياضيه من التنافس أمام الروس

وقال رئيس اللجنة الفرعية الرياضية، ديفيس مارتينز دوغافيتيس: «ستعين على المنظمات الرياضية الدولية احترام التشريعات اللاتفية». ويعتقد دوغافيتيس أن المنتخبين الروسي والبيلاوسي «لم يعد بإمكانهما التأهل إلى الألعاب الأولمبية». في الوقت نفسه، لا تتطرق التعديلات المعتمدة مشاركة الرياضيين اللاتفين في الألعاب الأولمبية من عدمها، فهو أمر يخص اللجنة الأولمبية اللاتفية.

وتّم اعتماد التعديلات بهدف «التأكيد على تضامن لاتفيا مع أوكرانيا»، وتجنب الهزائم الفنية أمام المنتخبات والفرق الروسية والبيلاوسية. وفي وقت سابق، ذكر أعضاء لجنة مجلس النواب للتعليم والثقافة والعلوم في لاتفيا، والتي طوّرت التعديلات، أنه بدون هذه التغييرات التشريعية، فإن الفرق اللاتفية، التي تجد نفسها في المجموعة نفسها مع الروس أو البيلاوس وترفض اللعب معهم، ستحصل على عقوبة فنية «الهزيمة والغرامة».

اعتمد البرلمان اللاتفي تعديلات في قانون الرياضة تحظر على المنتخبات الوطنية مواجهة فرق روسيا وبيلاوس، حتى لو كانت مشاركتها تحت علم محايد.

ويحظر القانون أيضاً تنظيم بطولات في الرياضات الجماعية للفرق المعرّبة للشباب والناشئين والكبار في لاتفيا، والتي يمكن للفرق الروسية والبيلاوسية التنافس فيها، سواء تحت أعلام بلدانها أو في وضع محايد.

## الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»



## دردشة صباحية

### رحيل الأصدقاء يترك فجوة في الرأس

■ يكتبها الياس عشي

رحل عنا الصيدلي والرئيسي والأستاذ الياس سرتان، رحل صديقي تاركا وراءه حزمة من الضوء، أنارت الطريق لآلاف التلاميذ الذين مروا في صفوفه، أو تخرجوا في ظل إدارته، أو مشوا معه، ومع طاقمه التعليمي، لأسلوب آخر وجديد في عالم التربية والتعليم.

الياس سرتان من أفضل الأصدقاء الذين تماهيت معهم، ويوم صار رئيساً لمدرسة طرابلس الإنجليزية عقدت العزم أن أكون معه، ويوم يغادر هذا الصرح التربوي سأغادر معه... وهذا ما حصل.

نادرا ما نلتقي بإنسان تجتمع فيه مناقب جمّة، والياس كان المثقف، والمتواضع، والمحب، لا تفارق الابتسامة وجهه، فتجالسه، وتطمئن إليه، ويشاركك أفراحك وأحزانك.

صديقي العزيز الياس... ستمرّ السنوات، وسيبقى شارع الثقافة، والزاهرية، والميناء، يتسامرون بسيرتك الحسنة، وحضورك المميز، ومحبتك لكل عارفك. لترقد روحك بسلام.

## دردشة

### الشعب يفاوض

الشعب الفلسطيني نفسه، بأطفاله ونسائه وشيوخه، هم من يقودون جبهة المفاوضات، بعد أن قادوا جبهة التضحيات والدماء والأجداث الممزقة، هؤلاء الأطفال والنساء والفتيان الذين يخرجون من بين الأنقاض وهم يرفعون شارات النصر، ويصرخون بأعلى عقيرتهم، من النهر إلى البحر، وكأشجار الزيتون نحن مزروعون في هذه الأرض، وإنك لمغادر أيها المعتدي الأثيم، ولو لم يبق لنا إلا قطرة دم واحدة، وزفرة نفس واحدة، نحن باقون وأنتم زائلون...

هذا الشعب هو من يقرّر ما ستصير إليه الأمور، وهو قرّر من دون طلوع ولا نزول، وقف العدوان وقفا دائما، الانسحاب الكلي من غزة، التبادل الشامل للأسرى، إعادة الإعمار، رفع الحصار، ولن نحيد قيد أنملة عن هذه المطالب، لقد بذلنا الدم مدرازا ولم نطأ رؤوسنا، وسنبذل الدم مدرازا إلى ما لا نهاية، حتى تتحقق مطالبنا، وسنمزع أنوف بيبي وغالانت وبن غفير وسموتريتش في تراب غزة، وسنسقطهم سقوطا مريعا، وسنرسل هؤلاء القتلّة المجرمين إلى العدالة، هم وجنرالاهم وجنودهم الجبناء، الذين فرّوا من ميادين القتال من أمام أبطلنا وأسودنا، وانتقموا من الأطفال والنساء، لقد أمسكنا بتلابيبهم، وأخذناهم إلى ساحات القتال الرجولي، فأبوا إلا أن يكونوا جبّاء كما عهدناهم، ولكننا لن ندع هذه الفرصة تفلت من أيدينا، إن من يقدم ضريبة الدم هو من يقرّر مسار التفاوض... نحن شعب ولاد، ومعطاء، نعطي في مسرب ونبذل المئات والآلاف من أجمل وأشجع شباب الكرة الأرضية، ونقذف بدلا منهم وفي مسرب آخر إلى سوح القتال، ممن يمسون الراية، عشرات الآلاف، وممن هم أشد حبا وتمسكا بالأرض، فذلك الحب والعشق للتين والزيتون والزعر وتراب عيقه يملأ صدورهم بالرياحين، ويملا نفوسهم تيهة وألقا وتعبداً لمحمد وعيسى وموسى...

يا قتلّة الأنبياء، يا شعب البارونيا والروائح الكريهة وعبقريّة التفنن في قتل الناس والكراهية، وتكديس الأموال والنوايا الخبيثة والخبيثة النتنة، التي انطلقت من عقابها وكشفت عورتها وتبدي كل ذلك القبح والبشاعة أمام مرئ من الناس ومسمع، بعد 75 عاما من الخداع والكذب والتزييف والعبث بعقول البشر.

سميح التايه

## وفد من المجلس الإسلامي العلوي زار مكتب تنفيذية عكار في «القومي» بحث الوضع المتردي وتحية لصدود غزة وللجبهات المقاومة المساندة



زار وفد من المجلس الإسلامي العلوي مكتب تنفيذية عكار في الحزب السوري القومي الاجتماعي، وضّم الوفد عضو الهيئة الشرعية الشيخ محمد عبد الرحمن علي ممثلاً رئيس المجلس الشيخ علي قدور، نائب رئيس المجلس شحادة العلي وعضوي الهيئة التنفيذية حيدر مظلوم ونضال محمد.

وكان في استقبالهم، العميد ساسين يوسف، إلى جانب منقذ عام عكار أحمد السبسي وعدد من أعضاء هيئة التنفيذية ومسؤولي الوحدات.

جرى خلال اللقاء عرض للوضع الاجتماعي والاقتصادي المتردي وما يشكله من أعباء على أبناء عكار والشمال وكذلك تم عرض للأضرار التي ضربت سهل عكار وأتت على المزروعات نتيجة السيول وفيضان نهري الاسطوان والكبير وضرورة التعويض على المزارعين.

وحيا المجتمعون صدود أهل غزة الذين يتعرّضون لحرب إبادة جماعية يشنها العدو الصهيوني، كما حيوا شهداء غزة ومقاوميه الأبطال.

وتحدّث باسم الوفد نائب رئيس المجلس شحادة العلي الذي حيا المقاومة في غزة ولبنان والعراق واليمن وسورية. وتمنّى تضيحيات الجيش.

كما زار الوفد مقر حزب «البعث العربي الاشتراكي» ومحافظ عكار عماد اللبكي وتمّ بحث شؤون عامة.

